

لُغَةُ الْعَرَبِ

مَجَلَّةٌ شَهْرِيَّةٌ أَدَبِيَّةٌ عِلْمِيَّةٌ تَارِيخِيَّةٌ

(في أول آذار (مارس) سنة ١٩٣٠)

رسالتان تاريخيتان

Deux lettres historiques

(ل . ع) يست البنا حضرة المجتهد الكبير ابي عبدالله الزنجاني رسالتين منقولتين بنصيهما الفارسيين عن اصليهما الواحدة صادرة من البابا والثانية من شاه ايران . والبابا المذكور اسمه في الرسالة الشنسيوس الثاني عشر ، واسم شاه ايران في جواب الرسالة حسين الصفوي . فلم نجد هذا الامر موافقا للتاريخ ، لان البابا انوشنسيوس الثاني عشر كان بابا من سنة ١٦٩١ الى سنة ١٧٠٠ م وملك السلطان حسين الصفوي في المحرم من سنة ١١٦٦ هـ (يوافق نوفمبر ١٧٥٢ م) ولم يبق السلطان حسين على العرش الكسروي مدة طويلة لان كريم خان خلعه في السنة المذكورة نفسها (١١٦٦) وتوفي في سنة ١١٩٢ هـ (١٧٧٨ م) فلم نفهم هذا الاختلاف الموجود بين عهد البابا وعهد السلطان حسين الثاني الصفوي . فلعل احد القراء يرشدنا الى سببه فنكون له من الشاكرين .

وقد طلبنا الى الكاتب محمد صادق الحسيني وهو احد الادباء الايرانيين المعروفين بالوقوف الثام على آداب اللغتين الفارسية والعربية . وهو اليوم ضيفنا في بغداد ان ينقل لنا النصين الفارسيين الى العربية ، فلبى طلبنا على ما هو معهود فيه من حسن الاخلاق وخدمة العلم والادب ودونك الآن ترجمة الرسالتين :

رسالة البابا

صورة ترجمة كتاب بابا مملكة الروم الغربية ، الذي كان قد ترجمه الاب المرسل مجلا وترجمه اليوم بالتفصيل بحرفه :

يود البابا انشنيوس الثاني عشر ان تكون الانوار الالهية مهيئتة لذلك الملك النبيل الواسع الاقتدار إذ طرق اسماعنا مافي دياركم من الراحة والطمانينة اللتين يتمتع بهما سكان مملكتكم الترامية للأطراف الواسعة النطاق ، مؤملين ان يكون الجماعة الآباء الصغار المنتمين الى القديس فرنسيس والمعدودين من اهل الفضل والعرفان ، الراحة والرفاهية في ظلكم ، ولا سيما انهم قد غضوا ابصارهم عن اللذائذ الدنيوية وحرموا على انفسهم طيب العيش ليصلوا بانفسهم ويوصلوا انفس الغير الى بارئها ، مهتدين بهدى الديانة المسيحية ؛ ومستضيئين بانوارها فنرجوكم وثيق الرجا بان تفضلوا على هذه الطائفة التي لها قسط من الفضل والمسلم فتأذنوا لهم اذنا تاما ليكونوا احرارا في الممالك التي تحت سلطتكم ، ولا سيما بلاد (كنجة وكرجستان) فيتمكنوا من ان يجروا مايرونه لازما من الامور الدينية وشؤونهم الروحانية في داخل البيوت الحالية او البيع والصوامع ويعتمدوا على نفوذكم وسلطانكم في مقاصدهم الالهية . والرجاء من مقامكم ايضا ان تأمروا باصدار الاوامر المؤكدة الى خدامكم والمتسبين اليكم بان لا يمنعوهم او يعارضوهم في شؤونهم وتعاقبوا عقابا صارما كل من يخالف امركم العالي .

هذا وان الابن المحبوب فيلكس مريم دسلان الذي هو من الافاضل يظهر لكم ما يكنه خاطرنا وما يجول في خلدنا . ونؤمل الامل العظيم ان تعيروا اسماعكم للاجوبة التي يعرضها عليكم الاب المذكور من قبل خلافتنا وفي هذه الاونة ندعو لكم ونرجو من ايننا ان يفيض عليكم انوار مراحمه الباهرة ويحيطكم باشعتها المتلألئة لتحصلوا على الصدق والاستقامة التامة .

كتب في كنيسة مريم الكبرى وختم بختم الصياد في اليوم ٢٦١١ من النيروز الأفرنجي سنة ١٦١٩ بعد ميلاد المسيح .

(لغة العرب) هذه السنة توافق عام ١٠٢٩ هـ وكان شاه ايران يومئذ عباس الاول الكبير الصفوي الذي دخل بغداد في سنة ١٠٣٣ هـ ١٦٢٤ م ولهذا نظن ان الرسالة الاتي نصها هي له لا للسلطان حسين آخر سلاطين الصفويين كما ذكر لنا وودونك نصها :

رسالة الشالا

بينما نحن مشغولون بنشر اعلام الشريعة الطاهرة المحمدية ، وترويج آثار
اجدادنا الكرام الذين شيدوا صروح السنة الاسلامية ، اذ ورد الينا كتابكم
المنطوي على خالص الود ومزيد الالفة والالتئام على يد حامله زبدة الاشبال والاقران
(فيلكس مريم دسلان) فطالعنا وفهمنا ما تضمنه اشعاركم من بذلنا الدعاية
للقساوسة والرهبان الذين يقطنون هذه الممالك الفسيحة المسالك . ولا يخفى
على رأيكم الرزين وعقلكم المتين ونصفتكم الارسطوطالية كما لا يخفى على سائر
الاعاظم والملوك في الديار الافرنجية ان بيتنا العالي وسلالتنا الطاهرة ينتهي نسبها
الى الثمرة الطيبة المصطفوية وينتمي اصلها الى اصداف بحر المكرم المرتضوية
ولذا نرى من الواجب علينا ان نقوم بحفظ اليضة ونشر اوامر الكتاب العزيز
وابلاغ نواهيها .

وغير خفي على اصحاب العقول النيرة وارباب العقل والبصيرة ان المنهج
الحق والمنهج الصديق الذي تتبعه جاء مانعا للعصية الجاهلية ومبيننا للناس طريق الحق
من الضلال ولا يكره احدا على اتخاذه اذ طريقته المثلى وسنته العليا ، ولا سيما
القساوسة وجماعة الرهبان المسيحيين الذين قد شملوا بعناية وتوصية تلك الذات
الكريمة التي تعتبر قدوة ملوك في الديار الافرنجية وجميع الامراء المسيحيين .
فهم متمتعون دائما بمواردنا الملوكية والطاقنا الشاهانية . وليس هناك اي مانع
لمكشهم بين الطبقات المسيحية في تلك الجهات ولتعليم الجهة امور احكامهم
الدينية اللازمة وسوف يكونون آمنين ومطمئنين في ما يريدون اجراءه من
الامور الخاصة بشريعتهم . اما الرسول المشار اليه فانه صرف بكل اعزاز واکرام
بعدها حظي بتشريفنا وتشرف بخلعنا وهابنا الملوكية .
تاريخ هذا الكتاب يوافق زمن السلطان حسين الصفوي آخر ملوك السلاطة
الصفوية .

انتهت ترجمة ما كان بالفارسية . محمد صادق الحسيني

من هو القوصوني

Le Qûsûny.

اطالع هذه الايام مجموعة خطية حوت كتباً طيبة . وهي المجموعة المذكورة في كتابي (مخطوطات الموصل صفحة ٢٣٧ عدد ١٧٥) . من جملة ما في هذه المجموعة كتاب (كمال الفرحة في دفع السموم وحفظ الصحة) يليه (مقالة في الحمام) . كتب تحت عنوان كمال الفرحة انه للامام العالم العلامة «شمس الدين محمد القوصوني الطيب» وهو في ٤٠ صفحة متوسطة . كتابتها وسطورها مرصوفة كأغلب الكتب التي في هذه المجموعة . جاء في المقدمة انه كتب لقنصوة الغوري . اول الكتاب : « الحمد لله الملك الحليم المدير الحكيم ذي القوة والسلطان الدائم الباقي وكل من عليها فان ... الخ » .

وكتب تحت عنوان (مقالة الحمام) انه لسيد الحكماء العظام واوحد الفقهاء الاعلام العالم العامل الخبير البحر الكامل سيدنا الشيخ (بدر الدين محمد القوصوني الحنفي) .

ورد ذكر محمد القوصوني الطيب وتأليفه كمال الفرحة في تاريخ آداب اللغة العربية لرجي زيدان (٣ : ٢٥٠) حيث قيل : « محمد القوصوي الطيب الفلابي النصر قنصوة الغوري كتاب كمال الفرحة في دفع السموم وحفظ الصحة بإشارة منه وفيه تفاصيل مفيدة عن معالجة السموم . بعضها لم يأت العلم الحديث بأحسن منها . منها نسخة في المكتبة الخديوية في جملة كتب زكي باشا في ٢٤٦ ص) ٨٤ .

فيرى ان رجبي زيدان سماه (القوصوي) ولكن في المجموعة التي ابحت عنها جاءت نسبته في كتابه ونسبته ابنه بدر الدين محمد في مقالاته في الحمام (القوصوني) بنون قبل ياء النسبة في اربعة اماكن واضحة .

اما الباعث الى كتابة هذه المقالة فهو اولا بيان ان من اشتهر بالقوصوني اثنان شمس الدين محمد وابنه بدر الدين محمد . ثانيا بيان ان النسبة قوصوني كما جاء في هذه المجموعة لا قوصوي كما جاء في كتاب رجبي زيدان . ثالثا تصحيح

الغلط الوارد في كتابي (مخطوطات الموصول) اذ نسبت كتاب كمال الفرحة ومقالة الحمام كليهما لشمس الدين محمد القوصوني . والصحيح ان مقالة الحمام هي لابنه بدر الدين محمد . ومنشا الغلط كون الالب والابن سميا محمدا (١) ورابعا لاصرف من هو القوصوني .

اما القوصوني الوالد شمس الدين محمد فلم اعثر على شيء من ترجمته سوى ما جاء ذكره في كتابه كمال الفرحة انه كان طبيبا معاصرا لقانصوة الغوري . واما القوصوني الولد بدر الدين محمد فقد كتب احدهم ترجمته تحت عنوان مقالته في الحمام في المجموعة المذكورة ولاهمية هذه الترجمة وعدم وجود غيرها على ما اظن ولوجود فوائد تاريخية فيها انقلها هنا حرفيا . ولكن مما يوجب الاسف ان المترجم [بكسر الجيم] بقي مجهولا لانه لم يذكر اسمه . اما خطه فنسخي عليه مسحة من خط التعليق فهو يحد بعض الحروف كلنون والياء الى تحت وهو مخالف لخط المجموعة . وهذه صورة الترجمة :

« مؤلف هذا الكتاب هو صاحبنا وصديقنا الشيخ بدر الدين محمد بن محمد القوصوني الحنفي رئيس الحكماء في باب السلطان . ولد سنة عشرين وتسعمائة وكان ذكيا حادقا فاضلا كاملا متفتنا انتهت اليه رئاسة الطب مع المشاركة التامة في غيره من العلوم فائقا في الادب والنظم والنثر . له فيهما اليد الطولى . اجتمعت به في مصر في رحلاتي اليها . وبينه مراسلات وملاطفات نظما ونثرا . ذكرت طريقتنا منها في تذكرتي . ثم طلبه السلطان سليمان بن سليم خان سقى الله تعالى عهده صوب الرحمة والرضوان . فقدم عليه في عام خمس (كذا) وخمسين وتسعمائة لان يعالجه من النقرس . فظهر منه في علاجه اليد البيضاء ولاطفه احسن ملاطفة الى ان اختص به جدا وعزل لاجله هامون زادة اليهودي [كذا في الاصل ولعل كلمة هامون اصلها هارون . اتصلت فيها الراء بالواو من العجلة بالخط

(١) عادة تسمية الابن باسم الاب شائعة حتى الآن عند بعض الناس . وذلك اذا توفي الاب وكانت الام حاملا ثم ولدت ابنا فانها ربما سمته باسم ابيه تسليية وكأنما قام مقامه . وهذه العادة اكثر ما يكون انتشارها في الاناضول فكم رأينا بين الجنود في الجيش العثماني من يدعى مثلا (محمد اوغلي محمد) اي محمد بن محمد .

فصارت تقرأ هامون (١) وابتعدا عن بابه وولى الشيخ بدر الدين رئيس [كذا .
والصحيح رئاسة] الحكماء . وعظمت مرتبته عند السلطان جدا وصار لا يصبر
عنه ساعة واحدة ولا يتناول شيئا إلا بعد العرض عليه . ومع ذلك فكان بخيلا
بجاهه جدا رحمه الله تعالى . واجتمعت به في رحلتي الثانية الى اصطنبول سنة
خمس وستين وتسعمائة فرأيت في عظمة كبيرة . ومع ذلك فجاءني عنددومي .
وامتدح الناس ذلك لعلو مقامه على الوزراء فمن دونهم . واحسن الي وجابرني
وكان متضجرا من منصبه يود الخلاص منه . وسأل في الحج مرارا فلم يؤذن له
فلما توفي السلطان سليمان رحمه الله تعالى عظمه السلطان سليم كتعظيم والده .
وكان جليل القدر على الشأن . له تذكيرة لطيفة ورسائل منها رسالة الحمام ومنها
طبقات حافلة كتبها ذيل (٢) على طبقات ابن ابي اصيبعة . وكنت جمعت جانباً
من تراجم الاطباء المتأخرين عرضته عليه فاعجبه و اضافته الى ما كتبه . وكان
حج مع عمه في صحبة سليمان باشا الوزير وقبل ذلك في ما اظن . وبلغنا انما
توفي باصطنبول في سنة ست وسبعين وتسعمائة . رحمه الله تعالى ورحمنا اذا
صرنا محيرين .

قرأت هذين الكتابين للقوصونيين (كمال الفرحة) في دفع السموم وحفظ
الصحة (ومقالة في الحمام) فوجدت الاول لا بأس به يبحث عن حفظ الصحة
وتقوية [الصلب] والتحفظ من السموم والتخليص منها . فكان المؤلف رحمه الله
سعى لحفظ صحة سيده قانصو الفوري وتقوية [عضوه] وحفظ حياته من
الاغتيال بالسموم .

واما مقالة الحمام فوجدتها من خير ما كتب في هذا الباب . ألفت لابني
الحسن البكري . فقد جاء في صدر الرسالة بعد الحمد لله والصلوات : « وبعداً فهذه
مقالة لطيفة في الكلام على الحمام ومنافعها وكيفية استعماله للصحيح والمريض
وتدارك الخطأ الواقع في استعماله . الفتها باشارة شيخ المسلمين ووارث علوم
الانبياء والمرسلين قطب دائرة العالم ورحمة الله المنزلة على بني آدم العالم الرباني
والمحقق الصمداني ابي الحسن البكري الصديقي سبط ابي الحسن فسح الله تعالى

(١) (ل . ع : كلا العلم قديم في العبرة ومعناه عطار)

(٢) ليت شعري اين بقي هذا الار النقيس ؟

في مدته ... »

الموصل

الدكتور داود الجلبلي

(ل.ع) الذي ساق جرجي زيدان الى الوهم قول صاحب كشف الظنون في ١ : ٤٩١ من طبعة الاستانة : دستور اليمارستان للعلامة ابن القوصوي . ذكر فيه الامراض والعلاج وانها من غلبة خلط من اخلاط الاربعة (كذا) الا . والصواب ابن القوصوني . كما حققه حضرة صديقنا المدقق . ونزيد على ما تقدم بسطه ان هذا الاسم جاء بصور مختلفة في الكتب الخطية . وقد لاحظ ذلك طابع كشف الظنون ومترجه الى اللاتينية العلامة غستاو - فلوجل وهو اول من بعث من مدفنه الى عالم الظهور وذلك في سنة ١٨٣٥ . وعند طبعت نسخة بولاق فنسخة الاستانة وكتاهما مشحونة غلطا ووهما . وقد قال فلوجل : ان بدر الدين محمد بن محمد يعرف بالقوصوني وابن القوصوني وقوصوني زادة (راجع ٧ : ١٠٤٩) وقيسوني زادة وقيسوم زادة (٧ : ٩٤٢) قلنا . ولعل كلا من الولد والوالد يعرف بهذا النسب . ولم نجد معنى لهذا النسب في اي كتاب كان . وعلى كل حال فهي ليست منسوبة الى مدينة قوصوة Kossovo في يوغوسلافية في بلاد السرب القديمة كما يتبادر الذهن اليه لأول مرة ولا الى قوص من ديار مصر .

قدم اسم مندلي

افادنا حضرة صديقنا المحقق المدقق يعقوب افندي نعوم سر كيس ان اسم « مندلي » بهذه الصورة ورد في كتاب في الانساب اسمه صراح الاخبار وهو مطبوع في مصر سنة ١٣٠٦ وكانت وفاة مؤلفه في سنة ٨٨٥ هـ

وذكر لنا ان مانعا الذي ورد اسمه في ٨ : ٤٠ من هذه المجلة والذي قيل عنه انه امير قشعم هو على ما يظهر شيخ المنتفق وليس امير قشعم والذي روى انه امير قشعم هو العمري صاحب غاية المرام وعنه نقل الكتيبة هذا الوهم . فنشكره على هذه التحقيقات .

عمر الاستاذ جبر ضومط

تحققنا ان الاستاذ جبر ضومط ولد في صافيتا في ٢٦ ايلول ١٨٢٩ وتوفي في بيروت في ١٨ ك ٢ سنة ١٩٣٠ رحمه الله

لواء العماراة

Le liwâ d'Amârah.

١ - نظرة عامة فيه

اضطرب جبل الامن في جنوبي العراق عام ١٢٧٦ هـ بتمرد عشائر (البيومحمد) على الحكومة العثمانية ، فرفع زعيمها الكبير فيصل بن خليفة راية العصيان عليها . فاضطرت الحكومة الى سوق جيش لجب عليها قاد زمامه « اللواء محمد باشا الديار بكري » فكانت الحرب سجالات بين الطرفين . ثم انتهت بكسر فيصل بن خليفة وتنظيم الحكومة مقرا عسكريا لها على ضفة دجلة اليسرى اسماء الاهلون (الاوردي) وهي لفظة تركية معناها مقر الجيش ولا يزال هناك من يطلق هذا الاسم على البقعة التي انشئت فيها « العماراة » بعد قليل من الزمن .

ولما هدأت الحالة هناك وعادت السكنى الى نهرها والسيوف الى غمودها ؛ نظمت الحكومة العثمانية « لواء عسكريا » لحفظ الامن في هاتيك الربوع ولشارفت سير جباية الاموال الاميرية وانشأت لجيشها المقيم هناك عماراة فخمته للسكنى وللتحصن فيها عند الاقتضاء . وكان المجاورون لعماراة الجيش يتحون بعض الحوانيت قياما بما يحتاج اليه الجند ثم انشأوا جملة مساكن لهم فانتشرت بذلك الحركة العمرانية واطلق الاهلون ورجال الحكومة كلمة « العماراة » على ذلك المقر العسكري . وبعد مضي حولين كاملين على الحركة التأديبية المار ذكرها نظمت الحكومة « قضاءا مدنيا » اطلقت عليه اسم « قضاء العماراة » فاخذ الاهلون يختلفون اليه من جهات نائية طوعا وبطيرة الكسب وعذوبة الهواء ونشف الارض فاصبحت « العماراة » جنة غناء ومتزها وتعد اليوم « باريس العراق » في نظر بعضهم لجمال موقعها وخصب تربتها وكان قائم مقامها اذ ذاك عبد القادر بك فأرخ الاخرس تاريخ انشاء العماراة قائلا :

قل لمن يسأل عن تاريخها (قد عمرت ايام عبدالقادر) (اي عام ١٢٧٨ هـ) (١٨٦١ م) وتقدر نفوسها بـ (١٩٣٠٠) نسمة وفيها رصيف على طوار النهر يبلغ طوله زهاء ٥٠ متر .

قلنا ان العمارة قائمة على ضفة دجلة اليسرى . اما الحقيقة فانها واقعة على رأس الزاوية الناشئة من الانهر الثلاثة : دجلة والكحلان والمشرح (بفتح الراء وتشديده) فيها دار امارة فخمة ودار مكس متوسطة الكبر ومستشفى ملكي جميل ومدارس جديدة البناء وسوق طويلة مستقيمة ترى فيها الحوانيت مشيدة على نسق واحد وعدة قصور شاهقة وحمامات جميلة ويربطها بالجانب الايمن جسر من حديد انشأته سلطنة الاحتلال . ومعظم مبانيها منشأ على الطراز الصحي ولا سيما الواقع منها على ساحل دجلة . وما يزيد في بهاها وجود الكهربية فيها . وفي العمارة الآن ثلاثة أجسر احدها يربط ضفة « المشرح » الواحدة بالآخرى والثاني يصل ضفة نهر « الكحلان » اليمنى بصفته اليسرى . والثالث وهو الحديدي يربط جانبي البلدة احدها بالآخر . وهذا الجسر اعظم الاجسر . ولكن فيها قطار حديدي ثم رفع بزوال الاحتلال البريطاني للعراق وانتهاء الحركات العسكرية فيها . والبلدة تبعد عن جنوبي بغداد ٣٥٨ ميلا بطريق النهر وتصلها بها جادة مستقيمة لسير السيارات التي تحمل الركاب من بغداد الى البصرة رأسا عن طريق دجلة . كما تربط السمكة الحديدية بغداد بالبصرة عن طريق الفرات وتسير البواخر والزوارق التجارية في دجلة ماراة بالكوت والعمارة وهما من اهم مرافقها .

٢ - حدود اللواء وتوزيع اراضيه

تقع اراضي لواء العمارة على ضفاف دجلة والكحلان والمشرح وتعتمد من جنوبي لواء الكوت حتى حدود لواء البصرة وتحاذيه جبال بشت كوة الايرانية الشهيرة . وهذه الجبال تفيد بمض مزارع اللواء البعيدة عن دجلة او عن انهارات المتشعبة من دجلة فوائد عظيمة لانها تسقيها بينابيع المياه التي تنفجر فيها . ويحده من الشمال اراضي السودة على ضفة دجلة اليسرى وارياضي عشيرة المقاصيص على ضفة دجلة اليمنى ويحده من الجنوب اراضي الكساراة المحاذية لناحية العزيز (بالتصغير) العائد الى لواء البصرة ومن الشرق اراضي الخويزة الايرانية وجبال بشت كوة ومن الغرب بطيحة الغراف فالباطاح الشهيرة في التاريخ المتصلة باراضي لواء المنتفق

وطريقة توزيع الاراضي الزراعية في هذا اللواء لا تشبه الطرق المتبعة في بقية اللوات . بل توزع على شيوخ القبائل بطريق الاقدان المعروفة في القرون الوسطى بأن يعطى الشيخ الفلاني المقاطعة الفلانية لمدة تتراوح بين السنتين والخمس سنوات ويكون الشيخ في غضون هذه المدة حر التصرف فيها لا ينازعه اياها منازع ولا يلتزم بتشغيل الفلاح الفلاني او ارضاء الشيخ الفلاني او خطاب ود الحكومة . ولقد بحث اصوات الناقمين على هذه السياسة المتبعة منذ تأسيس لواء العماراة ولكن الحكومة لاتصغي الى نقد الناقدين او صراخ المستغيثين اعتقادا منها ان من شأن هذه الطريقة في توزيع الاراضي الزراعية مد ظلال الامن على جميع ربوع اللواء في حين ان اللوبة التي تعطى فيها الاراضي الاميرية بطريق « التسقام » اي التكليف تسعر نار الفتن والاضطرابات فيها بين آونة واخرى . ولست ممن يستحسن او يقبح شيئا من هذا القيل إلا اني اقول كلمة واحدة طالما سمعتها من افواه العماريين والرجال المصلحين وهي ان طريقة توزيع الاراضي الزراعية في لواء العماراة اشبه شي . بالطرق المتبعة في القرون الوسطى المعروفة بقرون الاقدان والفروسية وكفى .

٣ — تنظيمات اللواء الادارية

يتقوم لواء العماراة من قضائين هما (قضاء علي الغربي وقضاء قلعة صالح) ومن ناحية واحدة يقال لها (ناحية المشرح) ومركز اللواء الذي مر البحث عنه واربع قرى مهمة : وهي المسيعيدة وحكيت والمجر الكبير والمجر الصغير . وكيفية ادارة هذه القرى تكون بتعيين رئيس بلدية لكل منها ولهذا الرئيس سلطة جزائية محدودة من الدرجة الثالثة للنظر في الدعاوي الجزائية الطفيفة التي تحدث في قريته ، وجميع هذه القرى مربوطات بمركز اللواء رأسا .

وهذه القرى الاربع معمورة عمراننا يناسب مراكزها واهميتها الزراعية . واليك الان بعد كل منها عن مركز اللواء مع زمن تمصيرها ونفوسها حسب الاحصاء الرسمي الاخير .

قرية المسيعيدة قائمة على ضفة نهر الكحلاء اليمنى في محل يبعد عن الشمال الشرقي لمدينة العماراة ١٩ ميلا وكانت قبل هذا تعرف بالقلعة . وهي القلعة التي

انشأها الشيخ خليفة رئيس ابو محمد عام ١٢٦٥ هـ ونفوسها اليوم ١٢٣٠ نسمة .
وقريته المجر الكبير تبعد عن شرقي العماره ١٩ ميلا ايضا واسمها الشيخ
صيهود احد رؤساء ابو محمد عام ١٢٩٣ هـ وقيل ان سبب تسميتها بهذا الاسم
يرجع الى وقوعها على النهر المسمى باسمها والذي (يجر) الماء بكثرة من دجلة
ونفوسها الآن ٢٦٥٧ نسمة .

اما قريته المجر الصغير فتبعد عن غربي العماره ١٤ ميلا وهي اقل عمرانا
واضعف شأنًا من قرية المجر الكبير وواقعة على ضفة النهر المسمى باسمها وقد
انشأها رئيس الازيرق الشيخ سلمان عام ١٢٩٥ هـ وتقدر نفوسها بالف نسمة .
واما قريته كميت فقد سميت بهذا الاسم لوقوعها على النهر المسمى باسمها
وهي تبعد عن شمالي العماره ٢٩ ميلا وانشأها الشيخ خطاب احد رؤساء البودراج
وذلك في سنة ١٢٩٥ وفيها من النفوس زهاء ١٧٣٠

اما ناحية المشرح فمركزها « الحلفاية » وهي قرية على « المشرح » من الجهة
اليسرى وتبعد عن العماره ٢٠ ميلا وفيها زهاء ١٨٦٠ نسمة .

٤ - قضاء قلعة صالح

« صالح » احد اصحاب الرتب الذين تولوا قيادة عسكر « الهايتة » وانشأت
الحكومة العثمانية فرقة عام ١٢٧٠ وكانت رتبته « دلي باش » وهو في الاصل
زعيم من زعماء ابو محمد شيد بعد انشاء العماره بخمس سنوات قلعة نسبت اليه
فقالوا « قلعة صالح » وهي مركز القضاء المسمى باسمها وكانت تسمى في زمن
الأتراك شطره العماره تميزا لها من شطره المنتفق ثم سميت بقلعة صالح تميزا
لها من قلعة سكر الواقعة في لواء المنتفق . ونفوس « قلعة صالح » اليوم حسب
الاحصاء الاخير ٣٠٤٥ نسمة وهي تقع على بعد ٢٨ ميلا من جنوبي « العماره »
وقائمة على ضفة دجلة اليسرى . هواؤها نقي وماؤها نعيم وارضها خصبة
ويربطها بالجانب الايمن من دجلة جسر سيار وفيها بعض الدور العماره والقصور
الانيقة الواقعة على ساحل النهر كما ان فيها جملة مبان فخمة للحكومة وهي قائمة
على انقاض بلد المذار الشهيرة في التاريخ في وسط البطائح المعروفة . وكانت
قبل هذا خاضعة لسلطان المنتفق يدير شؤونها آل سعدون ثم تنازلوا عن ذلك

الحكومة بغداد فكانت قضاءاً مستقلاً مرتبطاً بلواء العماراة وليس لهذا القضاء اية ناحية وانما يتقوم من مركزه فقط وهو مرجع العشائر والمزارعين .

٥ - قضاء علي الغربي

بين العماراة والكوت قبران في قريتين مختلفتين يحترمهما ابنا الشيعة لنسبتة الاول الى « علي » احد احفاد الامام موسى بن جعفر (ع) - علي ما يرى - وهو قائم على دجلة من الجهة اليمنى . ولنسبتة الاخر الى « علي الشجري » من احفاد الحسن بن علي (ع) وهو قائم على جهة دجلة اليسرى في محل يبعد عن القبر الاول ٣٢ ميلاً . وقد صحف الاهلون « علي الشجري » فقالوا « علي الشرجي » وكان نعمته بن عرار احد شيوخ بني لام شاد عام ١٢٨١ هـ قرية بقرب القبر الاول سماها « القلعة » إلا ان سكان هذه القرية استبدلوا هذا الاسم بـ « علي الغربي » لوقوعها في غرب « علي الشرجي » وهو لفظ العامة لكلمة الشرقي « تميزا لها عن تلك » وهذه القرية هي اليوم مركز القضاء المسمى باسمها . نفوسها ٢٣٠٠ نسمة وتبعد عن العماراة ٧٢ ميلاً وليس فيها عمران يذكر اذا استثنينا من ذلك دار قائم المقام والمدرسة الاميرية ولها اسوق حقيرة للغة - ايتاً - ومعظم بيوتها مبنية باللبن وينعطف دجلة عندها انعطافاً واسعاً يقرب اليه جبال بشت كولا حيث تكون على بعد ١١ ميلاً منها . وعلى بعد ستين ميلاً منها تقع آبار النفط داخل الحدود الايرانية المسماة بـ (دهلران) وهذه الآبار كانت منذ خمس سنوات في يد شركة انجليزية حسب الاصول وقد تركت هذه الشركة اعمالها منذ مدة على اثر استيلاء الحكومة الايرانية على اية لورستان .

وليس للقضاء ناحية وانما ترتبط بها قرية يديرها رئيس بلدية يقوم مقام المدير على نمط القرى الملحقة بالعماراة التي مر ذكرها . وهذه القرية هي « الشيخ سعد » وقد اسسها سعد بن يوسف احد رؤساء بني لام عام ١٢٨٨ هـ وهي تقع في منتصف طريق « الكوت الى علي الغربي » وتقدر نفوسها بـ ١٢٠٠ نسمة اما مبانيها فمناسبة اهميتها وموقعها .

٦ - المعارف في اللواء

نصيب لواء العماراة من المعارف في العراق احسن بكثير من نصيب بقية

الالوية منها اذ لا تخلو قرية من قرالا او قضاء من اقصيته من مدرسة للحكومة ايا كان عدد صفوفها . ففي مركز اللواء ثلاث مدارس للذكور واربعة للاناث وخامسة ثانوية هذا عدا مدرستين اهليتين احدهما اسرائيلية والثانية اسلامية ومجموع مدارس الحكومة في هذا اللواء ١٣ فاذا اضفنا اليه المدرستين الاهليتين كانت مدارس اللواء ١٥ وهو قدر لا تتمتع بمثله بقية الالوية لو قايستنا عدد النفوس فيها بعدد نفوس هذا اللواء وهذا مما يدل على عظم مستقبل لواء العمارة العلمي كما هو ممتاز عن بقية الالوية بعظمته الزراعية وطيب هوائها .

٧ - مياه اللواء

يتشعب من ضفة دجلة اليمنى على مسافة خمسة اميال من العمارة (بين العمارة وقرية كميت) نهر عظيم تقوم على ضفتيه مزارع جسيمة يقال له البيرة (بالتصغير) فهذا النهر ينقسم الى قسمين مهمين يرويان المقاطعات الجسيمة القائمة على ضفتيهما . يمر القسم الاول بالاراضي (المجر الكبير) حيث تصب مياهه في هور الكباب بمقاطعة الشيخ مجيد الخليفة وتسقي مياه القسم الثاني مقاطعة الشيخ حمدان السكر ثم تصب في هور العبد الذي هو الحد الفاصل بين لواء العمارة ولواء المنتفق .

ثم ان دجلة بوصولها الى العمارة ينقسم الى قسمين يتجه احدهما نحو الجنوب فيختلط بالفرات عند « القرنة » حيث يتكون « شط العرب » . ويجري الثاني نحو الشرق ويقال له نهر الكحلاء لجريانه في نهر قديم كان يعرف بهذا الاسم ومنه تتفرع عدة شعب تنتهي مياه جميعها في القسم الجنوبي من دجلة . واهم هذه الشعبات نهر المشرح (بشديد الرأ وفتح) القائمة عليه ناحية المشرح المعروفة بارض السواعد وقد سمي بهذا الاسم لانه مشرح تشريحا اي متشعب تشعبا من دجلة وتصب مياهها في هور ام السجيان ومنه الى هور ام طفر حيث يصب نهر الكحلاء وكلا النهرين « الكحلاء والمشرح » قديم .

اما اصل دجلة الذي يتجه نحو الجنوب ويختلط بنهر الفرات فيتشعب منه شعب عظيمة اهمها شعبة المجر الصغير التي تسمى « الطبر » ايضا ثم شعبة المجر الكبير وتليهما شعبة المكرية . وعلى كل من هذه الشعبات مزارع عظيمة ومضخات

كثيرة ويكفيها ان نقول ان في لواء العماراة اكثر من مائة مضخة .

٨ - عشائر اللواء

في لواء العماراة اكثر من ١٢٥٠٠٠ نسمة من العشائر شأنها الزراعة بوجه واسع كما هو الحال في بقية اللوات العراقية : واهم القبائل القاطنة في هذا هذا اللواء : بنو لام والبو محمد والبو دراج وآل ازيرق والسودان والسواعد .
« عشائر بني لام » يسكنون القسم الشمالي من اللواء على ضفتي دجلة وهم يحادون احيانا لجبال بشت كوة الايرانية التي يرعون فيها اغنامهم لجودة المرعى هناك ، و « ابو محمد » يقطنون في الجهة الجنوبية من قرية مسيعة حتى قضاء قلعة صالح ويحادون في الضفة اليمنى من دجلة لواء البصرة ولواء المنتفق ولهم عدة شيوخ كشيوخ عشائر بني لام . و « ابو دراج » يرون على الضفة اليمنى من دجلة فقط في ضواحي قرية كبيت . و « آل ازيرق » ينزلون على ضفتي (المجر الصغير) . والسودان يسكنون على ضفتي نهر البغاث المتشعب من نهر الكعلا . والسواعد يحلون في الجهة الشرقية من مركز اللواء من حدود ناحية المشرح حتى حدود قرية المسيعة .

والمشيخة في لواء العماراة لا تنال عن شرف او رفعة او جلاء او صولة بل خاضعة للترمي المقاطعات في اللواء . فكل من التزم مقاطعة هناك خضع له الفلاحون بحكم وظيفته وسيطرته المالية . فاذا انتهى اجل التزامه ولم يجدد : انفصل عنه جميع اتباعه .

٩ - نتاج اللواء

اهم الحاصلات في هذا اللواء الارز اذ يقدر النتاج فيه بنحو مائة مليون اقة ثم يلي ذلك الحنطة والشعير فالسمسم فالنرة فالماش فسائر انواع الحبوب ومن صادراته التي لا يستهان بقدرها السمن والصوف والجلود والطيور المائية . وتختص عشائر بني لام فيه بنسج البسط الوطنية الفاخرة وتجبي الحكومة من جميع الحاصلات الزراعية نحو ٢٧ لكا من الريات اما مجموع حصتها من جميع الحاصلات والضرائب والرسوم فهو (٣٠٨٩٧٢٥ ر) رية حسب الاحصاء العام المتصرم . وفي اللواء قدر صالح من النخيل والاشجار المثمرة والخضراوات التي تصدر الى الانحاء المجاورة .
السيد عبدالرزاق الحسيني

اليحمور واليامور

[Le Yahmûr.]

في جزء مضى من هذه المجلة بحث لغوي دقيق للاستاذ عبدالله محصل اورد فيه ما جاء عن اليامور في كتب اللغة وغيرها وعقب صاحب المجلة على هذا البحث ما وصل اليه تتبعه بوجه الاختصار وقال له - ل بين القراء من يفيدنا اكثر من هذا فرأيت ان اطرح على القراء شيئا مما وصلت اليه من البحث في اليامور واليحمور .

قال الاب انستاس : « اختلف العلماء في حقيقة هذا الحيوان اختلاف ابناء الغرب فيه والمشهور ان اليامور حيوان سماه اليونان مونوكيرس » فقول الاب ان علماء الغرب اختلفوا في المونوكيرس (اي الوحيد القرن) صحيح لكن لم يقل احد في ما اعلم ان اليامور هو المونوكيرس وانما قال بعضهم ان اليامور واليحمور واحد وهو حيوان من المجترات كما سيجي . قال لين في مادة حمر :

The wild ass : see حار (S, Mgh, K:) or a certain kind of wild animal : (Mgh :) (the oryx ; to which the name is generally applied ; and so in Hebrew: see also بقر الوحش in art.) a certain beast (K, TA) resembling the shegoat (TA.) — and a certain bird (K .) — see also احر

وترجمته : اليحمور حمار الوحش انظر حمار [الصحاح والمغرب والقاموس] ودابتين دواب البر [المغرب] (١) (اي اوركس ... وهو الاسم الذي يعرف به الاوركس في غالب الاحيان وهو كذلك بالعبرية . راجع بقر الوحش في مادة بقر) ودابتة (القاموس والتاج) تشبه الغنز (التاج) وطائر (القاموس) انظر ايضا احر . وقال في مادة امر :

(M, K;) so in all the copies of the K; but in the L & other lexicons, يامور (Ta;) A certain beast of the sea : or, as some say, a small beast : (M:)& a kind of mountain-goat: (M, K;) or a certain wild beast, (K, TA,) having a single branching horn

(١) ما يأتي نص للمغرب بحرفه : ضرب من الوحش وقيل الحمار الوحشي . (ل.ع)

in the middle of his head. (M,TA.) (See يحمور the oryx.)

وترجمته : اليامور (المحكم والقاموس) كما ہے سائر النسخ والذي ہے
اللسان وغيره من الالمات التامور (التاج) ودابة من دواب البحر وقيل دويبة
(المحكم) او جنس من الاوعال (المحكم والقاموس) او دابة من دواب البر
(القاموس والتاج) لها قرن واحد متشعب ہے وسط رأسه (المحكم والتاج)
انظر يحمور وهو الاوركس .

وہے التاج مادة حمر : « واليحمور الاحمر ودابة تشبه العنز . واليحمور
طائر عن ابن دريد وقيل هو حمار الوحش » .
وہے التاج مادة يمر : اليامور بغير همز الخ . على ما اورده حضرة الاستاذ
عبدالله مخلص .

كذلك في التاج مادة امر : « واليامور بالياء المثناة التحتية كما في سائر
النسخ ومثله ہے التكلمة عن الليث والذي في اللسان وغيره من الالمات بالمشاة
الفوقية كنظائرها السابقة والاول الصواب دابة برية لها قرن واحد متشعب في
وسط رأسه قال الليث يجري على من قتله في الحرم والاحرام (١) اذا صيد المحكم
انتهى وقيل هو من دواب البحر او جنس من الاوعال وهو قول الجاحظ ذكره
في باب الاوعال الجبلية والايائل والاروى وهو اسم لجنس منها بوزن اليعمور » .
وفي اللسان مادة امر : « والتامور من دواب البحر وقيل هي دويبة والتامور
جنس من الاوعال او شبيه بها له قرن واحد متشعب ہے وسط رأسه » الاقول
ابن مكرم والصواب ما ذكره الزبيدي اي انه اليامور بالمشاة التحتية وعسى ان
ينبه الى ذلك الذين تولوا اعادة طبع اللسان .

وہے اللسان مادة يمر : اليامور بغير همز الخ . على ما اورده الاستاذ
عبدالله مخلص .

وہے حياة الحيوان : « اليحمور دابة وحشية نافرة لها قرنان طويلان

(١) في الحاشية من النسخة المطبوعة ما يأتي : قوله في الحرم والاحرام كذا بخطه
ولعل الظاهر او الاحرام لان احدهما يكتفي في الحكم بالجزء » وهذا يوافق ما جاء في لسان
العرب في مادة يمر اي « في الحرم او الاحرام » .

كأنهما منشاران ينشر بهما الشجر فإذا عطش وورد انقرا يجد الشجر ملتفتاً فينشرها بهما وقيل أنه الياصور نفسه وقرونه كقرون الأيل يلقها في كل سنة وهي صامتة لا تجوف فيها ولونه إلى الحمرة وهو أسرع من الأيل وقال الجوهري الياصور حمار الوحش .

وفي حياة الحيوان وقد أورده الأستاذ ولا بأس من إعادته للمقابلة بين ما ذكره الدميري عن الياصور وما ذكره عن الياصور قال الدميري في الياصور : « قال ابن سيده هو جنس من الأوعال أو شبيه به له قرن واحد متشعب في وسط رأسه (١) وقال غيره أنه الذكر من الأيل له قرنان كلنشارين أكثر أحواله تشبه أحوال البقر الوحشي يأوي إلى المواضع التي انتفت أشجارها وإذا شرب الماء ظهر به نشاط فيعدو ويلعب بين الأشجار وربما ينشب قرناه في شعب الأشجار فلا يقدر على خلاصهما فيصيح والناس إذا سمعوا صياحه ذهبوا إليه وصادوه » .

وفي عجائب المخلوقات للقزويني : « الياصور حيوان وحشي نفور له قرنان كلنشارين أكثر أحواله تشبه أحوال بقر الوحش يأوي إلى الدوحات التي انتفت أشجارها وإذا شرب الماء ظهر به نشاط يعدو ويشب على الأشجار وربما تشعب (٢) قرناه بشعب الأغصان ولا يقدر على استخلاصهما فيصيح والناس إذا سمعوا صياحه ذهبوا إليه فيصيدوه » .

وفي حياة الحيوان البقر الوحشي أربعة أصناف منها والأيل والياصور والثيتل . وفي ابن مادة بقر : البقر الوحشي أربعة أصناف منها والأيل والياصور أو الياصور والثيتل يضاف إليها الوعل [عن دهاسي عن الدميري والقزويني] .

وفي دوزي مادة يمر الياصور هو الياصور [عن باين سمشور علي] . وجاء ذكر الياصور بلفظه هذا في آيتين من الكتاب المقدس فالأية الأولى على ما جاء في الترجمة الأمير كيت « والأيل والطبي والياصور والوعل والزائم

(١) لعله قال ذلك في المحكم كما ذكر لاين أما في المحص فلم يقل غير ما أورده الأستاذ عبدالله مخلص أي « الياصور جنس من الأوعال أو شبيه بها » .

(٢) كذا ولعل الأصل نشب قرناه . (ل . ع)

والثيتل والمهاة « وفي الترجمة اليسوعية مثلها ما عدا المهاة فهي الزرافة في الترجمة اليسوعية [تت ١٤ : ٥] .

والآية الثانية في كلتا الترجمتين « لايايل (١) والظبا واليحمير » [سفر الملوك الاول ٤ : ٢٣ وفي الطبعة اليسوعية سفر الملوك الثالث] واللفظة التي هي اليحمور بالعربية هي كذلك بالعبرانية ومعناها احمر في اللغتين (٢) .

فيتضح مما تقدم وما اورد الاستاذ عبدالله مخلص :

١- ان الفيروزابادي خلط بين الايل والايال او ان الذين نسخوا كتابه فعلوا ذلك وان اليامور من دواب البر لا من دواب البحر كما بين الاستاذ المحقق كذلك صاحب اللسان فانه اخطأ في قوله التامور بالمتناة الفوقية وهو اليامور بالمتناة التحمية كما ذكر الزبيدي .

٢- ان اليامور واليحمور واحد وان معنى اليحمور بالعبرانية والعربية الاحمر [كتب اللغة ومعلمة التوراة]

٣- ان اليحمور او اليامور من الايايل لا من الاوعال .

٤- قولهم طائر بعيد وقولهم حمار الوحش لا دليل عليه سوى المشابهة في اللفظ . كذلك قولهم ان له قرنا واحدا فانهم وهموا فيه كما وهم ارسطو في الاوركس (٣) .

٥- ان اليحمور او اليامور من الحيوانات التي يحل لبني اسرائيل اكلها اي انه من المجترات المشقوقة الظلف وعليه فلا يمكن ان يكون المونوكيرس سواء أكان هذا الحيوان خرافيا ام حقيقيا ولا الاوركس كما قال لين فهذا ليس فيه شيء من الحمرة بل هو مشهور ببياضه وليس قرنا لا متشعبين ومصمتين بل طويلين واجوفين كقرون البقر لانها منها لا من الايايل . ثم ان الاماكن التي نزلها بنو اسرائيل او التي جاوروها ليس فيها من الايايل إلا نوعان هما Cervus dama او Daim بالفرنسية و Fallow deer بالانكليزية والثاني Capreolus capren او Cervus capreolus واسمه Chevreuil بالفرنسية و Roe deer بالانكليزية وهو اصغر من الاول ولونه الى الحمرة واسمه واحد بالعربية

(١) كذا والصواب بالياء كما ذكره جميع اللغويين . (ل . ع)

(٢) كتب اللغة ومعلمة التوراة . (٣) المقتطف ٣٤ : ٤٣٨

والعبرانية وقد قضى اخبار اليهود والنصارى عمرهم في تحقيق اسماء الحيوانات التي وردت في آية التثنية التي اشرت اليها ويكاد يكون اجماعهم على تحقيقها كما ذكرت ولا عبرة بترجمات التوراة العديدة بل العبرة بالالفاظ العبرانية والاسماء العلمية لهذه الحيوانات . انظر المواد الآتية في معلمة التوراة :

Antelope, Roe, Fallow deer.

وقد ذكرت الاسم العلمي وما يقابله بالانكليزية والفرنسية في مقالتي التي اشار اليها الالب العلامة إلا انه على ما يظهر سقطت لفظة من عبارة الالب سهوا فاني قلت "Roe deer" ولم اقل Roe فقط وان كانت هذه الكلمة تأتي بمعنى اليعمور وبمعان اخرى ولذلك اقتصررت على Roe deer لانها اصح ولانها لا تؤدي الى هذا المعنى بخلاف Roe فانها تأتي بمعان كثيرة كما تقدم . ثم اني لم اقل ان اليعمور هو كذلك في السريانية والعبرانية بل قلت اليعمور فقط نقلا عن معلمة التوراة لاني اجعل هاتين اللغتين .

اما الحيوانات الاخرى كالاوروكس والمونوكيرس البري والبحري والابل والوعل والرثم فقد سبق البحث عنها في المجلد الرابع والثلاثين من المقتطف .

امين المعلوم

(لغة العرب) ما من احد يجمل مقام حضرة الزعيم امين بك المعلوم فان تحقيقه وتدقيقه في المصطلحات العلمية اشهر من ان يذكر ولا سيما تحقيقه لوضع علم الحيوان . وبمدان نشر في المقتطف مباحثه في هذا الباب اخذها عنه اصحاب المعاجم الاجنبية العربية ودونوها من غير ان يشيروا الى فضله . ونخص بالذكر « القاموس العربي » الذي نقل عنه اغلب تلك المسميات ثم وضع في بعض الاحيان بجانبها اسماء اخرى مما دل على ان ناقلها حاطب ليل اذ لم يعتبر درجة علم الزعيم حق اعتبارا حتى ساوا له بمن لا خبرة له ولا فهم . ومن بعد هذه المقدمة الضرورية لمن يجمل منزلة صديقنا الثقة نستاذن في ان نبدي رأينا ان كان يسمح لنا فنقول : ان جميع العلماء لم يتفقوا على ان اليعمور او اليامور هو المسمى بلغة العلم Cervus capreolus اذ هناك من ذهب الى رأي آخر قائلا انه المسمى بلسان العلماء Antilope Bubalis وبالفرنسية

Le Bubale ونقلت الكلمة العبرية والعربية في الترجمة الاسكندرية بصورة Bubalis وكذا في النسخة العمامية المسماة باللاتينية « فلفانة » والترجمة الاسكندرية من اقدم النقول اليونانية اذ خطت في المائة الخامسة ومحفوظة في دار التحف البريطانية . ونقلت كذلك في الترجمة السبعينية التي هي اقدم نقل وجد على وجه الارض لان غلاة النقدة يابون ان يرقوها الى ما قبل المائة الثانية قبل الميلاد وان كان ثم ادلة متضاربة على انها نقلت قبل ذلك العهد . فهذه التراجم كلها تنص على ان اليحمور هو المسمى باليونانية والرومية بوبالس .

وما عدا هذه الثقافات التي ذكرناها نرى جماعة من كبار الباحثين يقولون بذلك

منهم بوشارت Bochart. — Hierozoicon. Edit. 1793. T. II. P. 284

وروبرتسن Robertson. — Thesaurus ling. San. Londuni, 1680 P. 219

ولكنه Wilkinson. — Manners & Customs of the ancient Egypt

2 D. Edit. T. II, P. 90. Lians الى غيرهم واليحمور من المجترات من

جنس الما ويشبه الايل كل الشبه إلا ان قرنيه ثابتان يغشاهما غلاف قرني

كغلاف قرن البقر وقرناه مخلقان واعوجان وطرفاهما الى الوراء ويعيش اليحمور

جماعات وكان كثير الوجود في سابق العهد وكان يرى في صحاري شمالي افريقية

وجنوبي البحر الميت وكان الاقدمون من المصريين يطاردونه لحسن ذوق لحمه

وهذا ما سبب انقراضه او يكاد ولهذا كان لحمه من جملة اطعمة سليمان الحكيم .

واليحمور (او البوبالس) غير الجاموس الذي اسمه العلمي بوس بوبالس

او بوبالس فيرس Bos bubalus او Bubalus ferus اما المسمى Chevreuil

بالفرنسية او Roe deer بالانكليزية فهو الثيتل . اما ان عرب السودان يسمون

البوبالس (اي اليحمور) ثيتلا فهذا ناشئ من التوسع في معنى الكلمة الواحدة

العربية باختلاف الديار والاصقاع والقبائل . ألا نرى ان اهل الشام يسمون

الخوخ إجاجا مع ان الخوخ غير الاجاص الى غير ذلك من اسماء النبات

والحيوان والسمك والحجارة الكريمة فان الناطقين بالضاد لم يتفقوا على توحيد

الاسماء . وهو ظاهر من تتبع الاوضاع واحدا فواحدا .

بيت عراقي قديم

آل نظمي

Famille Nazhmi Zâdeh.

— ٢ —

شمسي البغدادي

ان اهم الوقائع السالفة والحوادث الماضية - بالنظر اليها - ما كان لها
علاقة بنا واتصال برجالنا الحاضرين وعلميتنا وتاريخنا وهذه مما تتشوق اليها
النفوس وترغب في الاطلاع عليها لتكون ارسخ في الذهن والميل الى مطالعتها
اشد تقوية للاواصر بين اشخاص الماضي ورجال اليوم فكل منا يود معرفة
ماضيها ودرجة علاقته بالحيط الذي عاش فيه . والوقوف على من خدمه واتخذ
وطناً .

وهذا ما نطق به مترجمنا شمسي البغدادي في قطعة من شعره وسيأتي القول
عنها . فاذا لم يبق من آثاره إلا القليل مما يمكن من الاطلاع عليه فانه خلف ذرية
صالحة مثل عهدي البغدادي ومن يليه من اولاده اولئك الذين هم خير أثر .
راجعت الكثير من الجامعات والتذاكر وكتب الرجال لعل اطلع على ترجمة
مفصلة عنه . حافلة فلم اظفر بما يبرد غلة او يوضح مقبرة علمية وافية ، او
ادبية كافية .

وغاية ما عرفته انما ببغدادي معروف ومشتهر بشمسي البغدادي . فكأنه نار
على علم قد بين صاحب خلاصة الآثار في رجال القرن الحادي عشر عن (محمد
ابن عبد الملك) انما اخو شمسي البغدادي يريد ان يعني عن التعريف بها اكثر
وانما اخذ العلم عنه .

والا كان المول عليه في التراجم تدقيق النظر في الآثار دون الاكتفاء بما قيل
الانرى من المؤسف انه لم يتأت إلا الحصول على النزر القليل ولم نجد بدا من ان نرجع الى

ما يقصد ابنه عهدي بقلمه فيقول :

« انما من زمرة العلماء . كن يقضي اوقاته ليلا ونهارا في مطالعة الآثار المتداولات (الكتب) واختار العزلة ففنع بها . ولم يعمل الى ما مال اليه ابنائه زمانه . وفي خلال ذلك قام بما يجب من خدمة لدوام السلطنة وعزتها ورفعته ولم يبال بصروف الليالي . واذا نظم ثلاثة دواوين من بحر المثوي في اطراء السلطان (السلطان سليمان القانوني العثماني) والثناء عليه . وكل واحد منها مقبول لدى فضلاء الاوان وفصحاء الوقت

وكان ممن ملك ازمة البلاغة فانقاد له البيان وصار يعد في مقدمة الادباء الافئذ . ولم قصائد فارسية كثيرة في نعت سيد الانام (ص) وفي مناقب الائمة الكرام (رض) درجها في ديوانه ورتب ديوانا مقبولا في الغزل لدى اهل العرفان (ادباء المنصوفة وعشاقهم) »

قال ذلك واورد له ابنه عدة مطالع من قصائد الفارسية والتركية بيانا لدقته الادبية في الوصف والغزل . اما التركية فانها قديمة لا تصلح الان للاستشهاد واما الفارسية فمنها :

متجم کر شمارد اختران دائم رقم کیرد
اگر روی ترا بنید حساب از ما کم کیرد
و کر حسن خطبت را خوش نویسی در نظر آرد
محالست اینکه از حیرت د کرد ستش قلم کیرد

الى ان يقول :

سیه جشمان بغدادی بشمسی رهنمون گشتند
که در ملک عرب سازا وطن ترک و عجم کیرد

انتهی

ومعناه ان المنجم او الفلكي المنهك بحساب النجوم والمتوغل في تعدادها دائما ، لو رأى طلعتك لما تمكن من الحساب واغلط حتى في البدر وعدة ناقصا . ولو ان الخطاط المتقن الخط شاهد عذار محياك لاستحال عليه ان يمسك بالقلم مما اصابه من حيرة وذهول . الى ان يقول : ان سود الحديق من البغداديين (يريد العرب الموصوفين بنجل العميون) اهدوا بشمسي الذي اتخذ بلاد العرب

وطنا له في حين اننا من الترك وصار يقتص المعجم .

والحاصل ان شمسي البغدادي اتخذ العراق وطنا له . والظاهر انه لم يكن من اترك الروم . وانما هو من الاترك الاصليين الذين سكنوا العراق قبل ان يكون في حوزة العثمانيين وقد توطنه كثيرون منهم . وفضل الرجل على كل حال انما يتظاهر بقدر انتفاع الوطن منه . لذا حصلت الاستفادة من مواهب ارباب المواهب . والعرب هنا وفي الاقطار الاخرى اضطروا لاقوام قسرا على معرفة آدابهم ولغتهم وحقائق دينهم . والكل ذو ارتباط باللغة العربية من نقطة تأثيرها على آداب اللغات الشرقية الاخرى .

ومع هذا فالعراق العربي لم يقصر تحصيله على لغته العربية بل تعلم غالب ادبائه الآداب الفارسية التي هي واسطة التعارف بين حاكميه من فرس وترك واستطلاعها لمكوناتها الادبية وكذا الآداب التركية ولكن لم يكن ذلك بدوجة الآداب الفارسية . وان عهد دراستهما ليس يبعد عنا فقد ادركنا او اخر ايامه وسمعنا عنه كثيرا .

اولاد شمسي البغدادي واقاربهم وسائر المعاصرين له ولابنه من العراقيين :

١- عهدي البغدادي ابن شمسي البغدادي . وقد مر في مقال سبق .

٢- رضائي . الاخ الكبير لعهدي | من الشعراء ولهما بعض المختارات
٣- مرادي . « الصغير »

٤- رندي البغدادي وهو ابن عم عهدي . نظمه مقبول خصوصا في الغزل . ولم يذكر في كلشن شعراء اسم والده .

ومن تراجم هؤلاء يفهم انهم زمرة علم وأدب ممتازة .

ثم ان عهدي عند جماعة من العراقيين ممن ذهبوا الى الخارج وامتازوا بالعلم والآداب او كانوا ممن توطن بغداد — كما اشير الى ذلك — ولا ارى في نفسي حاجة الى تفصيل القول عنهم وانما اكتفي بتعداد اسمائهم مع بيان نتف يسيرة عنهم لئلا نخرج عن الموضوع وهم :

١- داعي . بغدادي المولد وفي الاصل من الفرس من المدرسين . ذكر في كشف الظنون له ديوانا .

- ٢- حقيقي بك . من الامراء ولد ببغداد واسمه مصطفى وهو ابن عم عثمان بك ترك بغداد ايام خضر باشا سنة ٩٦٣ لمناقرة حدثت بينه وبين الوالي وكان (قوللو اغاسي) وهو من امراء اللالوية . له شعر في الفارسية والتركية .
- ٣- فكري بك . ولد ببغداد وهو من السبكات الممتازين وابن طويل سنان الذي كان في خدمة السلطان ثم صار واليا ببغداد . وله اشعار في اللغات الثلاث .
- ٤- سليمان افندي . من العلماء . دخل في ملك الحكومة فقام بوظائف كثيرة . ثم صار دفتريا ببغداد . شاعر واديب .
- ٥- اكري بك ابن قاتيمز بك . من بغداد واصل نسبه من ذرية قويونلي وهو ابن عم علي باشا والي بغداد . واسمه ابراهيم شاعر في اللغات الثلاث صاحب عهدي في الامتانة .
- ٦- محمد بك . من غلمان السلطان سليمان . عين دفتري تيمار اتخذ له لقب (فيضي) عنوانا له . مشهور في النظم والنثر .
- ٧- احمد الحريري من العلماء ، بغدادي ، وهو صوفي مشهور .
- ٨- احمد ظريف ، بغدادي ، وفي الاصل ينتسب الى العالم المشهور وهو المولى محمد الشيرازي العالم .
- ٩- آتشي ، بغدادي . من ارباب الصناعة وهو شاعر .
- ١٠- جوهرى ، بغدادى وهو سيد حسنى شاعر ايضا .
- ١١- ابن رفيق . من بندنيج دخل في السبلا ببغداد وهو صوفي شاعر ذهب الى بلاد الروم عدة مرات .
- ١٢- حسيني من اعيان بغداد ومن عشاق المتصوفة .
- ١٣- خادمي ، بغدادى من محلة قنبر علي شاعر صوفي .
- ١٤- ذهني جلبي . بغدادى اسمه عبدالدليل ، شاعر اشتهر بالموسيقى .
- ١٥- روجي البغدادى اشتهر من قفان بك شاعر معروف اسمه عثمان ، رومي الاصل ومن محاليلك اياسي باشا والي بغداد . ولد ببغداد وتزوج فيها ودخل في بلوك المتطوعين . توفي سنة ١٠١٤ هـ وديوانه مطبوع .
- ١٦- ضائعي . بغدادى من اهل العلم . ثم مال الى الشعر بكليته .

١٧- طرزي من اهل دزفول ورد بغداد بأمل السياحة ولكن طاب له الوطن فاقام ، وهو صديق حميم لعهدي . ويعد من حلالي المشاكل في الاداب .

١٨- فضولي البغدادي وهو محمد بن سليمان ، شاعر مشهور في الفارسي والتركي اشتهرت دواوينه . توفي بالطاعون سنة ٩٦٣ ، قال في كشف الظنون توفي سنة ٩٧١

١٩- فضلي بن فضولي . شاعر ايضا .

٢٠- كلامي ، كربلائي شاعر صوفي كان في الخانقاه في مشهد الحسين (رض) نزع روحه الى التطلع الى العالم ومشاهدة الاقطار . وهو المعروف [بجهان دله] والظاهر ان آل الدله في كربلاء لان من اولاده والخانقاه لا يزال في ايديهم

٢١- نادري ، بغدادي الاصل سكن الموصل وهو شاعر ايضا .

٢٢- محيطي افندي ، من القضاة ولد في جزيرة رودس ، ودرس العلوم على بوستان زاده محمد جلبي الذي هو من الموالى العظام تولى النيابة في الشام وادرنه والاستانة امدا طويلا . وقد تقلب في مناصب شرعية حتى صار قاضي الفيلق (اردوي همايون) وله وقوف على العلوم العربية وشعر لطيف وعين ابنه احمد افندي دفن في بغداد سنة ٩٩٠ هـ وفي سنة ٩٩١ هـ ذهب لزيارة مشهد الحسين (رض) ونظم قصيدة في الغزل قدمها للحضرة وعلى كل حال شعرة في الغزل معروف ومقطعاته جميلة ورقية . وله [فتح نامه] تتضمن وصف الحروب في الجبهة الشرقية . فكان رحمه الله تعالى من توطن بغداد .

٢٣- نصرتي . من الفرص توطن بغداد دار السلام مدة طويلة . وهو ابن اخت المولى الرازي الشيرازي . وكان يحفظ منتخبات الشعر وخياره .

٢٤- والهي البغدادي ، من زمرة ادباء الاقلام وكان من ادباء المعارف والعلوم . وسمى سعيه للحصول وله شعر لطيف رقيق .

هذا ما امكن الاطلاع عليه من احوال شمسي وابنه عهدي وسائر اولاده وابن اخيه كما ورد في كلشن شعراء . ومنه علمنا احوال جماعة من البغداديين في العراق والخارج .

محمد بن عبد الملك البغدادي

في كلشن شعرا لم يرد ذكر لعم عهدي البغدادي وهو محمد بن عبد الملك مع انه درس على اخيه شمسي البغدادي وهذا ملخص ترجمته نقلا عن خلاصة لاثري : « هو محمد بن عبد الملك البغدادي الحنفي . نزيل دمشق الشام . الشيخ الامام المحقق . كان من كبار العلماء خصوصا في المعقولات كالالهيات والطبيعيات والرياضيات . وهو من جماعة علامة زمانه ملا مصلح الدين اللاري . قيل اخذ من اخيه شمسي البغدادي . وكان في الاصول والفقه علامة . وله اليد الطولى في الكلام والمنطق والبيان والعربية . قدم دمشق سنة ٩٧٧ وحضر دروس البدر الغزي ولازم ابا الفداء اسماعيل النابلسي . وقرأ فقه الشافعي على الشهاب العيثاوي ثم تعنف وولي وظائف وتداريس منها المدرسة الدرويشية وبقعة في الجامع الاموي وتولى تصدير حديث بالجامع المذكور . وكان له من صندوق السلطنة في كل يوم ١٠ يزيد على اربعين عثمانيا وتولى مشيخة الجامع فسمي شيخ الحرم الاموي . وتولى تولية الدرويشية وعظم امره وتردد الى القضاة وشمخ بانفه حين رجع الناس اليه . وكان يحضر دروسه افاضل الوقت . ودروس التفسير بالجامع . وكانت في لسانه لكنت عظيمة حتى انه كان لا يفصح عن كلامه ابدا . وشاع ذكره في الاقطار الشامية . توفي ليلة الاثنين في العشرين من شعبان سنة ١٠١٦ وقد احتال القاضي والنائب هناك لسلب امواله استفادة من غياب اقاربه عنه . ثم جاء بعد مدة ابن عم له من بغداد الى دمشق فوصله النائب على شيء من المال ثم ذهب فشكا الى الوزير نصوح باشا . وكان الوزير المذكور راس العساكر اذ ذاك بحلب فوردت الاوامر بطلب النائب بسبب ذلك الى حلب » انتهى ملخصا .

ولا يعرف له ابن عم في رجال كلشن شعرا في حين ان له بني اخوة وهم عهدي واخوته . وعلى كل يظهر من ترجمته هذا انه رجل عظيم لا يقل عن شمسي وعهدي وان كان لم يعرف له تأليف . فخدمته للتدريس والارشاد غير قليلة . فهو ممن انجبه العراق وان استفادت منه دمشق . فالمنفعة حاصلتها منه على كل حال . وليس هذا اول من ربا العراق واقتطف ثم ته قطر آخر .

وبعد ذلك يسدل الستار عن اولاد شمسي واحفاده وسائر اقاربه ويظهر للوجود نظمي وهو ابن بنت عهدي والوارث لآداب اجداده لاهـه . وسيأتي الكلام عليه فيما يأتي . ومن الله المعونة .

ملحوظات عن المقال السابق

١- ان ما نهيت عليه لغة العرب من ان عهدي قدم الى الاستانة سنة ٩٢٠ هـ نقلا عن كشف الظنون طبعة اوربة غير صحيح فان الكشف مخطئ . في روايته . وقد ذكرت نقلا عن التذكرة انه سافر الى بلاد الروم سنة ٩٦٠ وقد اخذت هذا القول من الصحيفة الثامنة من الكتاب المذكور ونصه : « لا يخفى على ارباب الصفا واهل الصدق ... ان هذا العبد الفقير ... عهدي بن شمسي البغدادي عزم الى بلاد الروم في سنة ستين وتسعمائة » الا . فاقضى الاشارة الى ذلك لئلا يعول على كشف الظنون طبعة اوربة في هذا الموضوع .

٢- من المؤسف ان القلم سها في السطر السادس من الصحيفة ١١٩ فيين ان عبدالله بك ابن عبدالله جلبي والصحيح محمد بك بن عبدالله جلبي .

بغداد المحامي : عباس العزاوي

النهضة La Nahwah

عادة معروفة عند اعراب العراق يمنع بها احد الاقارب احدي البنات من التزوج برجل من الرجال اصلة له بها او لحق له عليها او لان المانع يريد ان يتزوجها متى تنهاى له الامور . واذا خالفت البنت امر ناهيها فقد تهجر له العادة المتبعة ان يقتلها .

وقد وقع عدة حوادث تبين ان هذه العادة المقوتة جارية الى اليوم عند بعض القبائل . فقد حدثت ان في الاسبوع الاول من فبراير (شباط) هجم حسن ابن مارد من سكان قرية الهويلر (في شمالي بغداد) وطعن بخنجره الابنة فطومة سلمان في دارها في محلة الفلاحات (في بغداد) وكانت الطعنات متعددة في صدرها وظهرها ومواطن اخرى من جسمها وهي تستغيث فلم يغشها احد .

وقد اتفقت الحكومة مع بعض الشيوخ ورؤساء القرى لالغاء هذه العادة المقوتة فالغيت في متصرفية كربلاء والحلة والديوانية والمنتفق والدليم وديالى والكوت . اما في المناطق العربية الكردية فلم تتحكم فيها هذه العادة . واما في الموصل فان متصرفها الجليل جاد في القضاء عليها .

العربية مفتاح اللغات

La clé des Langues.

٢ — سخافة اراء المعترض

اول شيء يلاحظه القارئ في رد حضرة الاستاذ الدكتور الباكوي جهله المركب في ما تعرض له فقد قال في مجلة الكلية ١٦ : ٥ : « ان هذا الاسلوب المبتكر [اسلوب رد اللفظة اليونانية او اللاتينية الثنائية الهجاء بعد حذف الكاسعة من آخرها] مع بساطته لا يقدر على تطبيقه إلا من اكتشفه . فقد حاولت ان اطبقه بنفسى فلم أفلح . وقد جربت في عدة كلمات يونانية ولاتينية كـ Patir, sophos, volo, nodus, lingua, manus, sarus, logos, mitir, mens والوف غيرها فلم اهتمد الى ما يقابلها في العربية ... الى آخر ما قال . وهو يدل على جهل غريب مطبق لان الكلام اليونانية ذات الهجاء والهجائين لا تبلغ الآلاف . وكذا قل من اللاتينية فانها لا تتجاوز الستمائة . فكيف قال : « والوف غيرها » ؟ فان كان واقفا على اللغتين المؤتمتين فكيف كبا هذه الكثرة الفظيعة ؟ وفي اي سفر رأى ان الكلام التي يدور عليها البحث تبلغ الآلاف ؟ وان كان غير واقف عليهما فكيف جاز له ان يتعرض لامر يجهله ؟ ذلك امر لا يقدم عليه إلا المتهورون .

اما عدم تمكنه من ارجاع الالفاظ الثنائية الهجاء الى ما يجانسها في لغتنا او في اللغات الاخوات فهذا غير راجع الى قصور في القواعد ، واجابة لطلبه نذكر له الالفاظ العربية المقابلة للكلمات التي ذكرها . واول ما تنبه عليه وتنبيه كل من كان على شاكلته ان يعلم ان لا حاجة الى ان تكون الكلمة في لغتنا بمبناها اللاتيني او اليوناني وبمعناها بل حسبنا ان يكون هناك مشابهة في المبنى والمعنى . كما اتفق عليه فقهاء اللغة . وكما ذكره الاستاذ نفسه في ايراد الالفاظ التي استشهد بها . فاذا علم ذلك نقول :

Sophos كلمة يونانية معناها الحاذق والفطن والحكيم والمهذب والمعتدل وهي تجانس العربية « صفي » ولا يكون حاذقا او فطنا او حكيما او مهذبا إلا

من صفت افكاره او اخلاقه .

Patir ونحن نكتبها Patër هو الأب في اليونانية وفي اللاتينية Pater وهو يوافق « الفاطر » في العربية . لان الناس في جهلهم ينسبون خلق الولد الى ابيه فهو عندهم فاطره . اما العقلاء فيعرفون ان الوالد ليس إلّا وسيلة للخلق فالوالد و « الفاطر » بمعنى واحد .

Mitir (ونحن نكتبها بالحروف الأفرنجية Mèlër) هي باليونانية كاللاتينية Mater ومعناها الأم فهي « مدر » اي ذات لبن من ادر . ولا تكون الانثى ذات لبن إلّا من بعد ان تلد . وهنا لا نعتبر الشواذ او النوارد وهي بالفارسية مادر وبعضهم يقول مدر (كسب) .

Logos يونانية معناها الكلام . وفي لساننا يقابلها « لغة » .

Saros يونانية من اصل سامي ويريدون بها زمن رجوع القمر الى خسوفه وبالعربية « الساهور » تعني دائرة القمر والقمر و كالفلاف للقمر يدخل فيه إذا خسف (الغويون) ولا جرم ان الكلمة في اصل معناها ما نقلناه عن لغويينا وهي في الاصل اشورية من « سار » اي حلقة ودائرة والمدة المحدودة .

Manus رومية اي لاتينية ومعناها اليد وهي من العربية « يمين » .

Lingua رومية معناها اللسان وتلك من هذه . لان اللغوي الألماني ولدي Walde يقول ان اللسان يسمى بالليتواوية Lezuwis ويعتبرها من اللاتينية المذكورة . قلنا : واللفظة الليتواوية تشبه العربية . وهي اقرب الى هذه من تلك اليها .

Nodus رومية معناها العقدة وكل مرتفع عما جاوره وهو من « النهد » بمعنى الشيء المرتفع والثدي لانه كالعقدة في نظر الرائي .

Volo رومية معناها أراد واحب وهي من ولي فلان فلانا اي احبه .

Mens رومية معناها العقل وهي مشتقة من « المنع » لان العقل يمنع صاحبه عما لا ينبغي . ولهذا السبب سماه السلف ايضا الحجر (بكسر الأول) لانه يحجر صاحبه عن المحظورات . كما قال بعضهم ان « العقل » سمي عقلا لانه يعقل صاحبه عما لا ينبغي .

فقد رأيت ان العربية والعربية وحدها تفك رموز تلك الالفاظ وتجلي معانيها .
واذا راجعت النواوين اللغوية الافرنجية التي تحلل الكلم الى اصولها وجدت -
لا ترضيك بخلاف لغتنا فانها وحدها ترضيك وتشفي علمك وتروي غلتك .
وهكذا ترجع المثات من الالفاظ الرومية واليونانية الى اصول عربية ، او الى
اصول سامية . فاين بقيت اعتراضاتك وتهويلاتك وتطيلاتك وطرمذاتك
يا حضرة الامتاذ الباكوي ؟

واما قولك بعد ذلك : « فقلت وقتئذ في نفسي لعلها تصدق - على الاقل -
(كذا) وهو ليس من التعبير « العربي » في شيء . انما يقال مثلا : على اقل تقدير
او ان يقال : فلا اقل من انها تصدق على ... » على تلك المفردات التي اوردها
صاحب المقالة وبنى عليها « نظريته الجريئة » لكنني بعد التأمل والمطالعة رأيتها
لا تصدق حتى على ذلك (كذا ولعله يريد ان يقول : لا تصدق على شيء حتى على
ذلك) « الوشل » الذي اقتصر على ذكره صاحب المقالة ... » (ص ٥) ثم
اخذ يفند على طريقته ما ظن انه اصاب المرمى في ماثرت به . فلنتصفح تلك الآراء
وان شئت فقل لتتدبر بحثه ذلك البحث الجليل « الذي لم ينسب اليه احد قبله لان
ابناء العرب ولا من ابناء الغرب » (عبارة الدكتور نفسه في ص ٤) .

ينكر حضرته ان تكون حوى و Habere من اصل واحد وحجته ان
اصلها Kabe, Qabe (ص ٦) قلنا : ولو فرضنا ان هذا القول صحيح وهو
راي بعض الباحثين من اهل اللغات الغربية فهذا ما يؤيد رأينا لا رايه او رأيهم
لاسباب منها ان Capeo التي يظن ان منها ماخوذة اللاتينية معناها قبض على ...
لا حوى او حصل . ثانيا نرى في مذهبه او مذهبهم هذا حجة قوية ان الاصل
عربي لا خلاف فيه ، لان الحاء العربية كثيرا ما نقلت الى احرف شتى من
لغاتهم . فقد قالوا في حام (رجل) وحلي (مدينة) وحوح (نبت) بالعبرية
وحومر (صكيل) بالعبرية وحوشاي (علم) هكذا Cham, chali, choach
chomer, chusaī اي نقلت الحاء الى ch و يقابلها باليونانية الحرف الثالث قبل
الاخير اي kh - ونقلوا الحاء ايضا الى Q مثل راحة ومسطح Raquette
Mistique ou Mistic ومنهم نقلوا الى C مثل حيفا وحبل Caiffa, Cable

ومنهم نقلها الى H وهي اشهر من ان تذكر ومنهم من اسقطها كما في حواء ونوح ويست لحم وهي ايضا مشهورة ومنهم من ينقلها الى F كما يفعل الاسبانويون فيقولون في الحبق والكحل والحجام والحاج والخنبل Fabrègue, alquifoux alfagème, alfage, alfamar اذن لم يبق صعوبة في نقل الحاء الى الاحرف II, K, Q فهل بعد هذا الايضاح من يستطيع ان ينكر ان الكلمة اللاتينية هي من العربية هذا فضلا عن وحدة المعنى بخلاف ما ذكره الباكوي نقلا عن لغويي الافرنج .

ومما يدل على ان رأيي فائل ذكره الفاظ عديدة وعدم تثبته في واحد منها . فقد قال : « ان الكلمة اللاتينية قريبة من حفن (?) او قحف او جحف (?) وهي من اصل واحد يرجع الى لغة واحدة كانت شائعة بين الامم السامية والهندية الاوربية قبل ان تفرق وهو ما يرجحه اليوم علماء اللغة ولهم على ذلك ادلة لا تحصى ... » انتهى كلامه - وهذا كله في منتهى الغرابة فانه من بعد ان انكر اصلها العربي عاد فقال انها تتصل بالسامية وما ذلك إلا لانه لا يود ان تكون نسبة بين اللاتينية والعربية مع وضوح هذه القرابة لان معنى اللفظتين واحد ويكاد يكون لفظهما واحدا . فاين بقي هذا الاعتراض البارد ؟

وقال : « واعتراضنا الثاني على تحليل او تأصيل الكلمة المذكورة هو ان الباء B - او ال P او ال F او ال V في اللغات الاوربية لا تقابل الواو W - العربية بل الباء او الفاء مثال ذلك « ... » قلنا : نحن نكلمه بالعربية وهو يجيبنا بالروسية او باليونانية . نحن قلنا ان « واو » حوى نقلت الى B الافرنجية . وهو يقول لنا : ان الباء الافرنجية او ... لا تقابل الواو العربية ؟ أفصح لهذا الرجل ان يدعي انه يفهم العربية ؟ ومع ذلك نجيب عن اعتراضه بشواهد لا يمكنه ان ينكرها . فنقول :

ان شواهد نقل الواو الى B (الباء) ترى في العربية نفسها وهي اكثر من ان تحصى نحو نبه باسمه ونوا ، الباشق والواشق . بكباكة ووكواكة الهزمة والوزمة وما له جبرير ولا حوروز الى غيرها وهي لا تحصى . فاذا كان ذلك كان ايضا نقل الالفاظ التي فيها واو عربية الى باء ثم تنقل الى الافرنجية بالباء ، هذا وليس

تشبه مادة « بر » ومادة الثانية « رف » وهي « قلوب » فر « وتشبه « بر » واللفظة الأخيرة تشبه لغتنا رفا الثوب ورفاء ولا يكون إلا بان تتخذ ابرة ليصلح ما وقع فيها من الاذى في الخلل وللأغريق أسماء أخرى للابر من كبيرة وصغيرة وفي أصول الأبرة أي الباء والراء فكيف قلت ان الراء زائدة . فلما در ثرائك ودكتوريتك !

وذكرت خمسة الفاظ في آخرها باء واستنتجت منها ان الالفاظ المختومة بها تدل على لالة او على شبيه بالالة ، افتجمل ان أسماء اللات المنتهية بالراء هي اكثر من اللات المنتهية بالباء ؟ فمن نذكر لك بعضا منها : الأبرة ، والحبير (البرد الموشى) والحبرة (وهي عقدة من الشجر تقطع وتخرط منها الآنية) والمعبرة والخبراء (المزاولة العظيمة) والمعابر (خشب في السفينة يشد اليها الهوجل) والمعبر (ما عبر به النهر) والهبرة (خوزة يؤخذ بها الرجال) . فهذه ثمانية الفاظ ونحن لم نخرج فيها من ابدال الهزة بحرف من حروف مبدلاتها فكيف لو استقرينا المواد المنتهية بالراء ؟

فيا حضرة الدكتور (؟) بع بضاعتك هذه على أصحاب مجلة « الكلية » الذين فتحوا افواههم مبهوتين بعلمك العزيز المتدفق كالسيل الجارف حتى انهم قالوا عنك (ص ١٦٢) والذي قرأ هذه المقالة النفيسة (؟) ادرك بلا ريب (!!!) مقدرة الاستاذ اللغوية (!!!) لاتضحك ايها القارئ وكن رزينا) وعرف ان حضرته براء من هذه الهفوات (!) قلنا : نعم لعله براء من الهفوات لكنه غير برآء من السقطات الهائلات المدويلات ولذلك ننصح لك يا حضرة الدكتور ان لا تعرض بضاعتك على ابناء هذا العصر الذين لا يعسر عليهم تفلية اقوالك وافكارك وتزييفها فتعود بالحزى والكبت .

وذكرت لنا في ص ٧ الفاظا وقلت ليا انها في « السامية القديمة » وذكرت من ذلك : كتب Kā-l-bu وقلت انها في تلك السامية القديمة تعني المحفر ، المبذل ولم نجد في دواويننا المبذل (التي كررتها ايضا في ص ٩٤) بمعنى المحفر انما المبذل : الثوب الخلق ، فاي صلة لهذا اللفظ بما تريد ان تشبهه للسامية القديمة (؟) التي تعني المثقب والمقح والمحفر ؟ افلعلك تريد المبذل (بالزاي) ؟ فاذا كان كذلك ، افلا تعلمت كيف « تصور » الالفاظ حتى لاتجبرنا على ان نقبل هرائك في كل كلمة ترسمها ؟ أفتريد ان تجعل ردنا عليك اطول من يوم

الصوم؟ ثم ما المراد باللغة السامية القديمة التي تعيدها علينا مرارا في ردك الذي لا يظلمه الأديب إلا يعود غارقا في عرقه لما يكاد من العثرات والسقطات وينفق من الجهد والعناء لتفهم عباراته التي لا تشبه لغة من اللغات المعروفة !

ومن غريب خبطك وخلطك انك قلت في ص ٧ : « والسيف وفي السريانية Saip - a) ومنه او لعله منه اسم السيف عند اليونان وهو Ksip - os » فانك انكرت في الاول كل صلة تصل اليونانيين والرومان بالعرب صلفنا والآن تنكر ما اثبت كأنيك نسيت ما كتبت او تناسيت فما ابدع ما تقول وما ترتني ! اذن ان كنت تسلم بان اليونانية مأخوذة من العربية فلماذا لا تسلم ان تكون Habere من حوى واللفظ واحد والمعنى واحد بعد حذف الكسعة ؟ افلاتنا ارتائنا ذلك لا تقبله ام لكي نقبل رأيك لانه رأيك ؟

ولم تسلم ان تكون Esse من ايس لان اللفظة العربية مائة لان في لغتنا . اذن . كن محافظا على مطلقك هذا وقل ليس لي جد او جد جد لانهما مائتا وليس من الاحياء . قلنا : أفهذه منطلق يا حضرة الدكتور في الآداب (؟) والاستاذ في جامعة باكو ؟ أفهذه هي مقترتك الانونية التي يجاهر بها اصحاب الكلية ؟

ونحن لا يهمنا ان تسلم ام لا تسلم باصل Leukos من لوح العربية فلقد بينا لك ان K تقابل ح العربية وانت ترى بعيني رأسك وعيني عقلك ان المعنى والمبنى واحد في العربية وفي اللغات الآرية واللفظة العربية وحيدة المقطع وخالية من كل داخلية وكسعة فهي على وضعها الطبيعي الاول اقدم من سائر الالفاظ في بقية اللغات . فلماذا لا تكون عربية النجار وتريد ان تكون آريته او ياقينته ؟ أفليس لان شعوبيتك تنزعك نزغات الى ان تنكر علينا ما هو اوضح من الشمس في رائعة النهار وما للعرب وللغتهم من الفضل على سائر اللغات ؟

وكنا قد قلنا في مقالنا : « ومن غريب ما جادت به لغتنا على اصحاب اللغات الآورية انها وضعت الفاظا في لغتين او ثلاث فاتخذ منها اليونان لغة والرومان لغة اخرى » . فعلق بها حضرة الدكتور النقادة (؟) قوله : « اقر باني لا افهم هذه العبارة » قلنا وقد صدق . لانه يريد ان نكتب للقوم باللغة الروسية لا بالعربية اذ يظهر انه لا يفهم غير تلك اللغة ، ولا يريد ان يفهم ما يكتب بلغة اخرى

فيا حضرة اللغوي البارع (?) معنى عبارتنا جلي لا يحتاج الى شرح فان كنت لاتفهمها فنحن نشرحها لك لا لغيرك . لان مآثر القراء لم يجدوا فيها ما يعتاص على فهمهم ودونك هذا المعنى : « ان لغتنا وضعت الفاظا تتقارب في المبنى باختلاف زهيد في الحروف او في الحركات وهذا ما يسمى في لساننا « لغة » وبالفرنسية *Forme dialectale* فاتخذ اليونان الصيغة الواحدة واتخذ الرومان الصيغة الأخرى . وهذا ما يرى في علف وعنف وعنف فان الفرق بينها ظاهر من ان الأولى باللام والثانية بالذال المعجمة والثالثة بالذال المهملة فهذه هي اللغات . وقولك : « علف » لم تأت قط بمعنى السمن (ص ٩٣) فيكذبك قول ابن مكرم في ديوانه : « العلوفة والعليفة والمعلقة جميعا : التماقاة او الشاة تعلق للسمن [كغيب] ولا ترسل للرعي . قال الأزهري : تسمن بما يجمع من العلفاء . أفرأيت كيف ان العلف يعني السمن وان المعلقة : المسمنة . أفما كان يحسن بك ان تبحث عن معنى الكلمة في اي ديوان كان لتجد ضالتك ؟ أفرأيت كيف خربت هذا الخزيمة التي تسجل عليك البار الى ابد الدهر ؟ فيا حضرة استاذي ودكتورتي وعلامتي ونقادتي ووو . تأن قليلا قبل ان يحمالك النرق على امور تصحك وصمات عار لا يمحوها مر الايام ولا كر الاعوام .

وقولك : « ان هذه احدا من (?) ومقابلات سطحية » من النقائص التي لاترى إلا على اسلحة براعتك كما رأينا مثلها سابقا فان الحدس ظن وتخمين يقوم على وهم والمقابلات تبنى على حقائق ثابتة . فلما درك ! كيف تجمع بين الوهم والحقيقة ! بين الظلام والنور ! بين الوجود والمعدم ! لا تفهم كيف خربت لقب « الدكتور » وانت بهذه الدرجة من التدقيق والتحقيق ؟ وقد ظهر بعد هذا ان علف وعنف وعنف من قبيل اللغات (الصيغ في اللفظ) وسقط اعتراضك سقوطا لا اقالة بعدا .

واما قولك ان اصل *lip* : *aleipha* او *Leip* فينبذه لغويو الافرنج ولا يسيغونها إذ يقولون ان A اصلية لازائدة (راجع معجم ولدي ومعجم بواساك) فانت ترى من هذا ان الدكتور يخالف فقهاء الاعاجم في آرائهم ويخالف رأي من يلب عن العربية ذبابها فيصبح لا هو من المؤمنين ولا من الكافرين .

ولو فرضنا «جدلا» ان الحرف الافرنجي زائد في كلمتهم وانه من الدواخل فنقول له : ان الغربيين اخذوا كلمتهم من العربية «اب» ثم ادخلوا عليها داخلتهم واللب خالص كل شيء . فالشعير والسمن والسمن لب كما لا يخفى . اما سؤاله «أين الدليل على ان اللغات الاوربية وبينها السنسكريتية اخذت الفاظها هذه عن العربية ومتى واين وكيف ؟» قلنا له : الانجوية عن هذه الاسئلة مدونة في مجلتي ٧ : ٩٣ وما يليها . ولان نسأله هذه الاسئلة عنها ونقول له : اذكر لنا انت ما تعرف عن السنسكريتية واختلاط اصحابها بالاوربيين . فاذا كان الهنود مع بعدهم عن الغربيين خالطوهم واخذوا منهم لغتهم فكيف لم يعد العرب الهنود بالفاظهم حين كانوا مجاورين بعضهم لبعض في سقي بحر الروم ومختلطين بعضهم ببعض ؟

وردنا على «حرف» العربية و«غرف» اليونانية ابرد من الثلج وفساد رأيه ظاهر من ضعف رده وعدم تماسكه وادلتنا بأصح بيانه من جبين المعاند ثم نقله اللفظة اليونانية الى لغات الغربيين المختلفة ماخوذة عن الافرنج انفسهم (راجع وادي وبواساك) وهو لا يذكر المستند كأنه ينسب ذلك الى علمه الذي افتخر به اصحاب «الكليات» حين فتحوا افواههم مبهوتين وصـارخين بملـه اشداقهم : «والذي قرأ هذه المقالة النفيسة [مقالة الاستاذ الباكوي] ادرك بلا ريب (?) مقدرة الاستاذ اللغوية (?) وعرف ان حضرته براء من هذه الهفوات !!!» وكثيرا ما ينكر حضرة الدكتور (?) امرا ثم يعود فيثبته او يرجعه أقلم ينكر كل صلة بين حرف وحرف العربيين وبين اليونانية غرف (في السطور الاولى من ص ٩٤) ؟ ثم نسألهم يقولون : «وجل ما يمكن ان يقال هنا ان «غرافو» اليونانية و«حفر» العربية من مصدر واحد يرجع الى عهد بعيد ...» فاذا كان كذلك فلماذا جئت وسودت تلك الصفحات تسويدا لا معنى له أفما كنت عليك من الاول يا شعوبي ان تقول هـ هذه العبارة فتكفي الناس شر مطالعة صفحاتك تلك العديدة وتكفينا مؤونة الجواب عنها وتفنيده تلك السخافات ؟

ثم قال (في آخر ص ٩٤) : «واولا ضيق المقام وخوفي من ضجر القراء لبحث مع علامتنا اللغوية عن اصل سائر المفردات التي اوردها في مقالته

« الجريئة » وما علق عليها من الملاحظات التي لا تتفق مع العلم الصحيح ...
 فمن لسانك أدنك يا صاح ! لقد شعرت من نفسك بأن مجلة « الكلية » ضاقت
 عن ثروتك كما شعرت بأنك اضجرت القراء فما أسعد حظنا إذن لكونك عدلت
 عن هذا البحث ! وشعرت بأنك « اقدمت على كتابة مقالة ترجع بنا في أرائنا »
 ونظرياتها إلى القرن الرابع أو الخامس للهجرة . فحفظك الله للعلم واهله على هذه
 المبرة إذ لم ترهق النفوس في حين كنت تتمكن من ارهاقها بتصديقك لبحث تافه
 لم ينتبه اليه قبلك احد من أبناء العرب ولا من أبناء الغرب ولو اردنا ان نفي بحق
 ما كتبت من العجائب والفرائب لاحتجنا إلى عدة مقالات « إلى هنا من عبارات
 الأستاذ الباكوي ببعض اصلاح اغلاط المنطقية والنحوية واللفظية » .
 إلا أننا لا نريد ان نتساهل معه في امرين هما : مسألة اللغة الضادية ومسألة
 القمص . فاما مسألة اللغة الضادية فقد قال فيها ما هذا حرفه : « قال صاحب
 المقالة « ان في لغتنا الضادية » الفاظ (كذا) ماتت لا وجود لها اليوم في لساننا »
 (ص ٩٥) ونحن لم نقل « هذا القول الملحون الملعون » (اي لم نذكر « ان »
 الناصبة وبعدها كلمة « الفاظ » مرفوعة) بل قلنا : « في لغتنا الضادية الفاظ ... »
 (راجع الهلال ٣٧ : ٢٠٧) ثم زاد الطنبور نعمة هذا الشعبي انتهم قتال في
 الحاشية : « يظهر ان حضرة الالب ممن يعتقدون ان لفظ الضاد لا يوجد إلا في
 لغتنا العربية وقد حان بان نضرب (كذا) وقد جر الجملة القاملية بالباء وهو
 من اغرب ما جاء به العادون في كلامهم) بهذه السخافات عرض الحائط ... »
 قلنا : يا شعوبي ! لا يحق لك ان تنتسب إلى « العرب » وانت تسب لغتهم
 هذه الشريفة وتنزع منها افخر وافخم حرف عندهم . فقد اتفق جميع العلماء من
 اقدمين ومحدثين ، من انجال العرب وانجال الغرب ان الضاد خاص بالباء يعرب .
 فمن انت وما قنرك حتى تأتي بين الناس وتتكبر علينا وجود هذا الحرف في لغتنا
 ثم تحاول ان تنتسب إلى الناطقين به . كلا ثم كلا انك لست بعدناني ونحن نتبرأ
 منك ومن نسبك ومن اقوالك . ونقول لك . انك لم تتكبر علينا هذا الحرف
 إلا لانك لست من أبناء الله - اطيعين به ولانك لا تحسن لفظها ولو احسنه لما
 بدرت منك هذه البادرة وتدعي مع هذا انك دكتور ! ودكتور في الآداب !!

وفي الآداب العربية !!! وانت استاذ فيها !!!! واذك عربي (?)

اما صحة لفظ الضاد فهي : « ان الضاد تخرج من المخرج الرابع من مخارج الفم وتخرج من اول حافة اللسان وهي المشار اليها بالاقصى ويستطيل الى ما يليها من الاضراس واكثر الناس يخرجها من الجانب الايسر وبعضهم يخرجها من الجانب الايمن » (انتهى عن شرح العلامة ابن القاصح على الشاطبية ص ٢٩٧ من طبعة المطبعة الميمنية بمصر) افهمت لان كيف تلفظ الضاد . اما الضاد التي تشير اليها فهي الضاد التي سماها سيوييه في كتابه : « الضاد الضعيفة » (٢ : ٤٠٤ من طبعة بولاق) ثم بين الفرق بين الاثنين فقال : « إلا ان الضاد الضعيفة تنكف من الجانب الايمن ، وان شئت تكلفتها من الجانب الايسر وهو اخف لانها من حافة اللسان مطبقة ، لانك جمعت في الضاد تكلف الاطباء مع ازالته عن موضعه . وانما جاز هذا فيها . لانك تحولها من اليسار الى الموضع الذي في اليمين وهي اخف لانها من حافة اللسان . وانها تخالط مخرج غيرها بعد خروجها فتستطيل حين تخالط حروف اللسان . فسهل تحويلها الى الايسر لانها تصير في حافة اللسان في الايسر الى مثل ما كانت في الايمن . ثم تنسل من الايسر حتى تتصل بحروف الاسنان كما كانت كذلك في الايمن » ثم قال : « ومن بين اول حافة اللسان وما يليه من الاضراس مخرج الضاد [الفخمة] (٢ : ٤٠٥) .

واما المسألة الثانية فهي مسألة « القنص » الظاهر اصلها العربي مما بينا ومن الاخذ بقاعدتنا وهي ان Canis اذا حذفت منها الكسبة is من اللفظة الاقرنجية بقي لك منها Can وهذا تجانس « قن » و « قنى » ومن المصادفة الاولى القن وهو العبد الخالص المبودة مأخوذ من القنى او القنو وهو الاكتساب لان العبد يكسب لك من عمله . وكذلك قل عن القنص اي كلب الصيد فانه يكسب لك الصيد . فانت ترى ان لمادة القنص لهذا الحيوان الايمن معنى ظاهر بخلاف ما تراه في لغة الاعاجم فانه خال من معنى في مادتهم . فاين رأينا من رايه ؟ نحن ندعم اقوالنا بالادلة والبراهين ، وحضرة الدكتور يؤيد كلامه بالشعوبية . أقبالشعوبية يقوم او يظهر الحق ؟ فليزصفنا انقراء .

وفي القسم الاخير من مقاله كبا كبوات عديدة من معنوية ولفوية ونحوية

لكننا لا نريد ان نتعرض لها لكثرتها ولاننا لا نريد ان نجعل مجلتنا آلة تأديب وتهذيب لما يقول وينقل فتكون وقفا محبوس النفع عليه ولان هذه السقطات بينة لعظمها وقبحها وشناعتها ويدركها كل قارئ مهما كان قليل العلم او الفهم بل غير المتخصصين للمباحث اللغوية . فلا صعوبة اذن ولا فخر كبير في نقدها او اصلاحها ولهذا عدلنا عن ذكرها » (هذه العبارة الاخيرة تكاد تكون عبارته وقد وردت في ص ٩٥ من مجلة الكلية) .

وفي ما اوردناه سابقا أمثلة يقاس عليها كل ما يكتبه حضرة الاستاذ الباكوي ولذا لا نلتفت بعد هذا الى ما تنغمس يراعيه الرضوضه ، وفي ما كتبنا بمجزأة لان نتبرأ من فكرة الكاتب الأساسية ويعلم الله انه لو حاول ان يبرهن بالادلة الجلية ما يريد ان ينقضه من بحثنا لما جادلنا في ذلك ولوافقنا على علمه وصدقنا اقواله ، لكن الرجل قد اتخذ الشيوعية سلاحا له مهما كلفته من الخزي والكبت وفي آخر امره يظهر لك انه غير ذاهية (وهو الذي يماندك ثم يرجع الى قولك) وهو يدل على انه لا يجادل حبا للعلم والنفع العام ، بل إظهارا لما يحاول ان يتبجح به . فان شاء فليؤمن وان شاء فليكفر » (هذه العبارات تكاد تكون عبارات الكاتب في ص ٩٦ من الكلية) اه .

اللغة العامية العراقية

Le dialecte Irâquien.

٢ — اسم المفعول

اسم المفعول : هو الاسم المشتق من الفعل للذي وقع عليه ذلك الفعل عاقلا كان او غير عاقل ، ويصاغ :

١ — من الثلاثي على وزن « مفعول » نحو مكتوب من « كتبه » ومفهوم من « فهمه » فن كان الفعل الثلاثي اجوف سقطت واو « مفعول » (١) مثل قاله

(١) فيلفظ : م الحرف الثاني وتسكن الثالث في الواوي وبكسر الحرف الثاني وتسكن الثالث في الياوي .

فهو «مقول» ويأخذ فهو «مبيع» ، ونقل عن المبرد النحوي أنها قال بصوغه على «مفعول» من كل فعل ثلاثي نحو «مقول» و «منقول» وقوله يقرأ العقل في اليائي لحفته وينكره في الواوي لثقله فالمديون والمخيول والمكيول والمغيوث أخف من المقول والمصوون والمدوون والمعروق .

٢- ومن غير الثلاثي على وزن «اسم فاعله» مع فتح ما قبل الآخر (١) فيقال «مكرم» بفتح الراء من «مكرم» بكسرهما و «مكتسب» بفتح السين من «مكتسب» بكسرهما و «مستببط» بفتح الباء من «مستببط» بكسرهما أو يصاغ على وزن «مضارعه المبني للمجهول» مع وضع «ميم مضمومة» في موضع حرف المضارعة بعد حذف مثل «مكرم» في «مكرم يكرم» و «مكتسب» في «مكتسب يكتسب» و «مستببط» في «مستببط يستببط» .

أما العامة فتصوغ من الفعل الثلاثي على وزن «مفعول» مطردا سواء أكان أجوف أو غير أجوف نحو «مبيوع ومكتوب» إلا أنها تقلب واو الواوي ياءا فتقول «مكيول» (بكاف فارسية) للمقول و «مكيود» (بكاف فارسية) للمقود .

ومن الرباعي على وزن «اسم فاعله» مع فتح ما قبل الآخر فتقول «امعلم» من «علم» و «امكسر» من «مكسر» و «امعرك» من «معرك» ، فإن كان الرباعي على وزن «افعل» كأكرم وآلم وأراد فتعدها العامة كالثلاثي وتقول «مكروم» و «الموم ومريود» أما الخماسي والسداسي فلا تكاد تصوغ منهما اسم مفعول .

وتعد الثلاثي اللازم متعديا فتقول «مدمي» للمدني و «ممشي» للمشي فيه و «مصوي» (٢) للأصوي ولا تشدد الياء في الآخر مثل ياء «المخني والمحمي» عند الفصحاء بل تخففها كما مضى في «الممي والممشي والمصوي» وتعيده التشديد إلى المائث مثل «مصوية» وإلى المئث والجمع . وتقلب واو الناقص ياءا في المضارع واسم المفعول فتقول «مغزي» للمغزو .

(١) تاء التانيث مثل «مكرمة ومكتسبة ومستبطة» لا تمد آخرها .

(٢) هذا الاسم من فعل قل استعماله في اللغة العامية وهو فصيح في العربية «صوى النخل» : بيس، وصوى الضرع : ضمير ولم يبق فيه لبن » والعامية تريد به هذا المعنى نفسه .

تصرفه

يتصرف تصرف اسم الفاعل ، إلا أن فتح ما قبل الآخر في المصوغ من غير الثلاثي يظهر في المثني والجمع وهما سواء عند العامة فتقول :

المفرد	الجمع	الجمع
مجروح - مجروحة	مجروحين - مجروحات	مجروحين - مجروحات
امكسر - امكسرة	امكسرين - امكسرات	امكسرين - امكسرات
امعرك - امعركت	امعركين - امعركت	امعركين - امعركت

مصطفى جواد

القريض في فن التمثيل

Coup d'œil critique d'un récent opéra arabe.

نظرة تحليلية انتقادية في « مصرع كليوباترا »

في الشرق اليوم نهضة ، بل نهضات في الأدب عامة ، وللشعر مكانه الخاص منها دواما وذلك شأنه في مختلف أيامه عند العرب . وكل من تذوق لذة الأدب العربي ورشف من منهله الفياض ، اعجب بذلك ينبوع ينبوع الحرارة المتواترة التي ما تكاد تسيخها الكوارث هنيئة ، حتى تعود فتبهر في فضاء اللام-اية بأشد لمعان وبهر نواظر دراسها بالوان قوس قزحها الفاضحة . وهذا ما نكاد نلمحه لأن بل تتلمس بوادر الزاهرة ، ويضرنا الأمل ان تكون فاتحة جديدة لمجد جديد طريف . واسنا نغني به - ذا ان ما امامنا يضاهي بفخامته وروعته وناقته وجماله ما كان عليه فن القريض أيام كان له عند بني امية وبني العباس صولته ونفوذه ؛ هذا من جهة ذلك الاقتنان والغلو والشذو في الأنواع التي تعدها فيه من اضراب الثناء والمديح والقذع والقذف والتشبيب والغزل والاستبكا ، وذكرى الليالي الخوالي ، وما إليها . تلك الوجهة التي نقر بكل تواضع وثقة ان لن يضارعهم فيها احد . فلم وحدهم قصب سبقها اذ ان عهدا قد بلي وسلم عليه الدهر . وان هنالك من مرام لم يسعنا قبلا (١) وحالا إلا ان نحاسب عليهم -

(١) مقالنا : الاعشى الاكبر - المشرق ١٢ (١٩٢٨) ٩٠٨

العرب ونستغرب فيهم ما دعاهم الى نبذها هذا النبذ الشائن حتى خلت منها آدابنا بل فقدنا فيها - واتجاسر ان اصرح - اكبر سند ومعاون على تقدمنا الادبي ، ورقينا في فن الشعر ، بل اصدق مؤيد لهذا الرقي والفلاح . واكبر ظننا انها من اهم العوامل على رذل الغربيين اشمرنا ونظمنا فيه . والكثير من الحقائق تؤيد : اذ ليس هذا الفن الراقي مقتصرا على ان يكون آلة اغراض وغايات ، ووسيلة استعطاف واسترحام بل ضراعة . اذ لو اسعدنا الحظ بمنحه هذه المنحة فيه ، لارتقي ارتقاء ساميا ، ولكان على غير ما هو عليه اليوم ، اذ من خصائصها الراهنة ان تبتدع فيه عوامل وعواطف واهواء واجواء يقظة ، تنجز كل المناجزة ما تعرفه فيما لدينا من قديمه . وشاهدنا على ذلك الشعر العربي ، الفني بما يعوطف من ميادين واسعة رحبة يجول فيها ، مدحا متفتنا . وهذه الناحية التي المعنا اليها هذا التلميح الطويل ما هي سوى : فن تأليف الملاحم والقصص التمثيلية . ولو تتبعنا نهضتنا فيه وتأثرنا بخطوة خطوة لوجدنا كم اثر في مضمار الشعر العربي المصري ، ولعلمنا حقيقة ما مبلغ نفوذه ووطأته عليه . واني اقول غير وجل ولا واجف عنفا ولا لوما . انه من اهم اسباب انتماش الشعر ويقظته من غفلته بل العـامل الرئيسي في الانتفاض على الطرق القديمة البائرة ، وهدم الصروح المتهدمة والميل الى الابتكار والتفنن . وانا منذ ما سلماتنا ورضينا بصحبته واستكنا الى قوانينه كانت نهضة مباركة ، وخطوة جديدة سعيدة الى الامام . ومع اننا لسنا نرى في بواذر نهضتها ما يحقق منها اليوم رجاء بعض آمالنا المتواضعة . مع اقرارنا ببعدها الشاسع عن امثال كورني وراسين وموليير بل لاروستان الابن وجان كوكتو . فانا نبصر شعاعا منيرا من فجر ذلك اليوم المتلالي . ونرى جرثومة ذلك الصرح القمخم العتيد !

ويجب ألا ننفل قط ان نشوء هذه الرغبة صدر من موطن الخيال ومهبط الوحي ، أعني سورية ولبنان . فالاداب العربية انعم عليها بنهضتها الحاضرة ابنا تلك البلاد (١) فالمتقضي تطوراتها يعترف في الحال انه لم يتأت لها نهضة ما في جميع اطوار حياتها . منذ استيلاء عمر على القدس الى يومنا ذا ، إلا كانت للاشام

(١) راجع الاداب العربية في القرن التاسع عشر للاب لويس شيخو .

قسط عظيم بل شرارتها الأولى المنبثقة عما تتوقد به سورية من آمال وعواطف وأحاسيس عنيفة ملتزمة فابناؤها كانوا الأوائل على المدى حملة الوية الشعر العربي ومعيار النبوغ فيه وبلاغته وسموه ، وما انوار هذه النهضة الباهرة إلا اثر من اثارهم الجليلة ، ونبتة من ابتكاراتهم . فهم اول من ابثت فيه الحياة - وقد كاد يضمحل - في مختلف الوانه وجاهد قولنا كنا كر شروق النائرة صباح كل يوم . وقد شهد بظلمهم في العربية ، اللاوريون جمعا من بعثة وكتبة - ولا نقول علماء - الاستشراق منهم - ممن ثروا شيئا عن المشرق . كالكتاب الفحل لويس برتران مثلا . اذ نعتهم في كتابه العظيم « سراب الشرق » بانهم « ورثة الشعر العربي القديم » وقس على ذلك الكثير من الرواد الكتبة .

وكان القرن الحالى وفجر الحالى ، ميدانا لتجلي هذه الموهبة اذ ظهرت الروايات التمثيلية العربية لأول مرة في سورية . وكان ابتداءها بناية المرحوم مارون نقاش اللبناني . ولكن نشوء التمثيل الجدي المفيد حين ظهر الحداد والجميل والمطران وسواهم وعكفوا على التأليف والتعريب فكانت عطيل وتاجر البندقية والسيد وروميو وجوليت والسموأل الخ . وانكشف الميدان عن افراس رهان . اسعدت ديار سورية ان تختلج فيها هذه البادرة في القرن المحتضر ، غير انها ما عمت ان انتقلت في عجزه الى ارض النيل والهم . اثر هجرة احرار السوريين وتركهموطنا تعسا عزيزا ، خيم عليه ديجور الظلم ورعته ذئاب النميمة الناهشة فنزحت مع افئدتهم النابضة حياة وفتوة . وجنانهم النابع جرأة وابتكارا نبتة الفن الجديد وروح الحساس ثم ما لبثت ان عمت هذه الرغبة طائفة لا بأس بها من الكتاب السوريين والمصريين . فاتحفونا بشيء يتراوح بين الابتذال والاجادة وانشئت الفرق التمثيلية وظهر في اشعاعها في القطر المصري المرحوم سلامة حجازي ، ابي التمثيل العربي الفناي فراجت سوق الروايات ولما كان لا بد للنور من اسداف واعتماد سنة الكون والوجود ظهر بينها ويا أسفا ! عدليس باليسير يدرن الاخلاق ويجرحن النفوس ! ولم تلبث ان امتلأت ديار مصر بهذه الحركة المباركة بل القدوة السعيدة نحو وفد الاداب العربية وتدعيمها بهذه الاسس التي كانت للاغريق والرومان ، من اخلب واحب



هدانا الى هذه التوطئة ما خالجننا من عواطف عنيقة اثر وقوع نسخة الينا من الرواية التمثيلية التي شامت بحيلة (امير الشعراء) احمد شوقي بك ، ان تتخف بها العربية ، والتي دلت دلالة ظاهرة ان مبدعها ، يهمنه رقي الاداب عن نهج فنون ، هي منها بمثابة الجوهر من العرض وعلمنا حقا اننا عكفنا جدا على التوغل في تدليل الصعاب ، واقامة دواسخ البيان على اجود الاصول ، في حين أيقنا ان ابداع شاعرنا في جوانبها وغمراتها كفيل له بنيل الغفران ، واءذارة عن تباطؤ وجوده في صدرها الى حيننا هذا .

قرأناها ، فخلبتنا حتى اوهمتنا أو كادت ، اتنا نمر على قصة من روائع القصص التمثيلية الغريبة . ولو لا تلك الروح الشرقية - التي لا مرد لسوددها وتغنتها - تعبت بسطورها ، لحزمتنا بذلك : وقد كشفت لنا هذه القصة عن نفسية شوقي الحقيقية وشاعريته المستقرة . نقول مستقرة لان شاعرنا (او « امير الشعراء » على رواية اديبنا !) لم تظهر شاعريته من قبل ، حيث يلذ له كثيرا الاستدراء وراء حواجز واقامات لا تناسبه . فيرسل قصائد مزججة باضراب الالفاظ الواقعية ، فتعكس رسمه وتشوه صورته . واتنا نجهر ان بين ما اظهره حتى الان من اشعار طائفة عظيمة لانميل لقراءتها ، اذحملها على التصنع والتجمل فما لم في شعرة من زالق ومعاثر : هي ذلك التقليد الشائن الذي يحاول اجادة سبكه جهدا وان نجده وهو يقول بالتجديد : يتشبه بمذهب القدماء . في رن الالفاظ وزقزقة العبارات ، دون كثير التفات الى تسلسل المعاني ، فالتكلف ظلم بلاغته وضرب عليها استارا حالكة كئيبة . فاضطربت مبانيه وارتجت مشيداته الرملية بفعل المد والجزر النقدي .

قد يحمل بعض عشاق منظوم شوقي اشارتنا البريئة هذا على غير مبنائها - اذ هي طبعا عرضة للمظان - فيفرون اننا نتغنت لغاية في النفس . ومن ادراك انهم لا يدعون اننا من الجمود والركود ايضا ، نؤثر الاساليب العتيقة ونشغب التجديد في التلميح والتشبيه والاستعارات ؟ في حين اننا لا ندخر وسعا في

ان تهض بالتبعم الطريفة من التداخيل في اللغة ، ولا نألو - والله يعلم - جهدا
ولا نذخر مضاء في الثورة على القديم ، وبعثه الى اسفل سافلين : اذا كان هنالك
فائدة تنتج ونعترف ايضا بفعلنا احيانا في الدعوة للتجديد !

ولست اخالني افجأك بادلائي ان لشوقي مزلق الصبوة الى المعارضات ،
واشبابها ، التي هي من شأن طلاب المدارس اكثر مما هي من منازع الشعراء
القطايل . اذ هي الرجعية بذاتها ، الرجعية بما فيها من مثالب ومساقط . ومادة
الشعر العصري يجب تشييدها من باعثات الاحساس النفسي وما تنشئه الذكريات
من شجون ويدفعه الوجدان من مشيرات ، لا ما يستوحى من قريحة اخرى ويستعار
بن تأوهات ، اذ يفدو ما يضمه الشعر عند ذاك ليس سوى عواطف مرثية .
منافقة خداعة تستلب حلل غيرها لتسمو بها وتخدع مبصرها بالوانها القزحية
ولا اظنك تجهل يا قارئ العزيز ، معارضات شوقي لقصيدة الحصري ولسينية
البحري في التشويق الى مصر ، ولبردة البوصيري في « نهج البردة » وغيرها . وخذ
هذا مثالا ناصعا :

يا بنت ذي البلد المحمي جانبيه القاك في الغاب ام القاك في الاطم ؟
فالشطر الاول يوهمك انه مأخوذ من شطر مطلع قصيدة ابن هاني ، الشهيرة :
يا بنت ذي البرد الطويل نجادة . . .

وما اشبه الشطر الثاني بمعجز هذا البيت من قصيدة ابن هاني . ايضا :
... وفي وادي الكرى ام واديك ؟

وهنا يا صاح وفقة اخرى لا تقل غرابية ، واغرابا في التقليد عن سابقتها ، اذ
تكاد تحدثك تلاوة هذه الايات ، من صدر قصيدة له :

قني يا اخت يوشع خبرينا !	احاديث القروى الغابرينا
وقصي من مصارعهم علينا	ومن اخبارهم ما تعلمينا
فمثلك من روى الاخبار طرا	ومن نسب القبائل اجمعينا
ويا لك هزلة اكلت بينهم	وما ولدوا وتنتظر البنينا

فتهيج اشجانك وقد تمر على ذهنك سحابة الذكري ، فتخالك تستعرض عقلك
مما علق بداكرتك من قصيدة عمرو بن كلثوم : والتي توهمك بتشابه مطلعها :

قفي قبل التفرق يا ظعينا ! نحدك اليقين وتخبرينا

قفي نسألك هل احدثت صرما لو شك البين او خنت اليمين

افلا تشعر بالريح الهوجاء العاصف ، تهب بك من منحاهها بدوية جاهلية ، او بدوية مخضرة اذا شئتوهو يسأل نسب القبائل ووحشية السنابير ؟ افلا تهاجم منافسك روائح الصحراء الوحشية الكريهة وتستوسطك واقعة ؟ اما والله لا بصرنك تخاتلها وتحاول استنبارها من كل جانب ، كي تجد لك مخرجا لطيفا او كي ترى بين اوارها وجدانا واضطراما عصريا فاذا مخالجهـا ومباغـها كالفاظها وترسلها جفاوة وقساوة وخشونة . وانك اذا ما صابرتها اشتدت في اترك فارهقتك واغتالتك !

ولكم تجده في غير هذه يحاول ان يقتفي اثر الجاهلية او المخضرة في ذكرى البان والعلام والوقوف على الطلول . وبكاء اليهود الخالية ونحوها من مواقف الشعر البائدة ، كقوله مثلا :
 ريم على القاع بين البان والعلام
 رمن القضاء بعيني جوذر اسدا !

أحل سفك دمي في الأشهر الحرم
 ياسا كن القاع ادرك ما كن الاجم !

ولعمرك ما شر الوجود غير تغلب عواطف بربرية على اختلاجات خفية مدنية واستبطانها مشاعر عصرية يافعة اشاحتها بيبوستها وعصفها ! عبثا يحاول وباطلا يطلب ، فان رجلا رقيقا متمدنا ، لن يتمكن قط من الشعور او التوصل الى عرض حاسياتنا ، على استار شعر هجين الوطاة حوشي المنطق ولن يرسم شعرة جفاوة الصحراء بما تكتنزه من رائحة الجمال والنياق والبعر والوبر كما يرسلها اعرابي جلف خشن ابرته رمضاء البادية وابلته رمالها ، ومحال ان يتأخى المتناقضان : المدنية والتوحش . ويعمل القارئ المصري المجدد ، ان يمر على تلك الهياكل المنشأة من مقالع عفت حجارتها الطيبة ، او ان يحاول بين اجداث قصائد بادية التمنن والنثن . واذا اردت فلاضربن لك مثلا ايضا من ثرلا ، كي لا تنالني بقارصة ولا بتهمة باطلية . فالس السجع لم تطلق قيوده وخيمت عليه اطناب العرب فانزله بعليائه الى موطنه وليس للسجع المصري من لذة ومحاسن سوى احراج المترسل لقارنه والتفوق على مخارجه !! وها كها مجلولة من بقعة «الوطن».

« الوطن موضع الميلاد ، وجمع اوطار الفؤاد ومضجع الآباء . والأجداد .
الدينا الصغرى وعتبة الدار الأخرى الموروث الوارث الزائل من حارث الى
حارث مؤسس لبنان وغارس لجان وحي من فان دواليك حتى يكسف القمران
وتسكن هذه الارض من دوران ... »

فياق ! أأبى ساعدة جدير ؟ وماذا تفهم من هذه التورث المملة ؟ أو ما يكفيك
لأن ما أرسلناه لك من امثلة وبراهين . ام لا تزال تطالبنا بمزيد غير قانع
بتأدينا او غير راضخ لاحكامنا رضيخة تسليم او تظننا على غير امكان باعداد
لك سفرة مكتظة بالدوامع الثابتة . اجل ففي يدنا ما تشاء . واني أعينها منك
نظرات صادقة ان تخفق في تنفيذها وتنقيها . بعد لجك وحكك ... آه ! لو
اردت تعداد جميع محاكاته ومماحكاته ومفارضاته واضرايمنا لهذه الاصاليب
والرافق البدوية البائدة لامللتك . واخرجتك من لجحك بل اقسمت وجدتك
صائحا بي . ان هل مرادي من هذا البحث هذا المنحى المسمم الكئيب أوليس
سواها مسهدي ! . نعم هنالك جم منها . فوالله لو لم يكن وكفانا جزؤها المبسوط .
فقد اطلنا لشرح يا صاح . فحسبنا اذن من روائح نكرة ما لدينا وحسبنا من
شعرائنا هذا الاستخفاف بعواطفنا المنتفضة عينا . وتعبا وإلا فما ذنبنا اليهم اذا
نبذناهم نبذ النواة واحتقرناهم كأحقر العيد . عيب العادات المنقرضة !



لقد اطلنا الترسل في بسط قضايانا . فهاهم نتفحص هذه الرواية التمثيلية .
فشوقي احب ان يخلد في العربية ذكرى ملكة كانت لها على مصر صولة وسؤدد
زمننا ليس باليسير . فحبك اطراف قصة . وتنميقها جهدا مغدقا عليها من حلال
الشعراء اكثرها فضفضة واسماها زهوا . وانه والحق يقال اجاد غاية الاجادة
في جمعها (دون تعرض « للنظرات التحليلية » ولنا اليها عودة) وتنسيقها هذا
التسويق البديع ولست اغتابه فاقول اني لم اقرأ لشوقي هذا شعرا اشد نطقا
بشاعريته وامتن افصاحا عما يكنه فؤاده من المشاعر الحية الراقية كهذه الفاجعة
الشعرية البليغة . وانت انت تقلبها يأخذك هذا التفنن البادي عليها ويعجبك
تأنقه البالغ فيها — وان تكن غير خالية من زالق مياتي الكلام على شيء منها —

ولا يسعني إلا أن أقدم لك مثالا ناطقا في مناجاة انطوان (١) لروما وقد احتاط به اليأس فجب وهدمت همته الحرية وخانت تلك الحميا التي كانت له وهو يخطب جماهير الرومانيين امام جسد يوليوس قيصر . وقف ينظر الى « امه روما » وهو على قصوة منها فيتمسك على ملك ضاع وعز زال ومجد باد . ويعجبك هذا التعانق في العواطف النافضة المتباينة وتستهديك تلك الاستصراخات الحرار تكلمها وتزينها ولا غرو ان انطوان في ساعة يأسه الحقيقية تتنازع أمثال هذه العواطف اليائسة . وإلا ما لجأ الى حكم الموت الفاصل . وان الباحث النفساني في وقائع الانتحار يكشف كثيرا من نزعات مضطربة تجانسها في نبضاتها الهائفة . فالمتنحرو وهو يقدم على فعلته التكرار، ترعاه سكرات متباينة يضع في تيارها ولجتها تعكس عليه النور ظلاما ويجورا قد لا يجد له منفذا سوى شبابها وإلا ما انتحرو :

روما ! حنانك واغفري لفتاك
روما ! سلام من طريد شارد
اولا منك ! وآه ما اقساك !
في الارض وطن نفسه لهلاك !
اليوم يلقي الموت لم يهتف به
ناع ولا ضجت عليه بواكي
ان الذي اعطاك سلطان الثرى
لم تنعمي لرفاته بشارك
ان الذي بالامس زنت جبينه
بالفار ، علك جهده وعصاك
الاممات قلوبهن رقيقة
ما بال قلبك لم يلب لفتاك ؟
اعرضت غضبي في الحياة فرحة !
لا تعرميني في الممات رضاك !
ان كن موتي كل ما تبغينه
فهناك ! هانذا اموت هناك !

البقية للتالي

ميشيل سليم كعيد

برككت (السودان)

(١) ان اسمه الروماني الحقيقي هو « انطوان » لا انطونيو ولا انطونيوس كما اراد شوقي . وان اسم والده هو انطونيوس الخطيب للمقيم . وقد ذهبنا الى تسميته بانطوان ، مدا للخلط والغلط . وعليه وجب التنبيه والتحذير .
(ل . م) انطوان اسم فرنسي لانطونيوس الروماني وليس عند اللاتين انطوان والاحسن ان يقال انطونيوس على اصله ومارقس انطونيوس الاطربون حفيد مرقس انطونيوس الخطيب . والاسمان متشابهان بلا ادنى فرق . اذن ليس الخطيب أباه بل جده .

فوائد لغوية

Notes Lexicographiques.

في الصحاح وفي مختار الصحاح

٢٨- وقال في ن ح ر « والنحرير بوزن المسكين : العالم المتقن » والصحيح بوزن النقرس « لان المسكين مفعيل من سكن ولعل هذا الوزن لفظي لا تناظري .

٢٩- وقال في غ ل ط « والعرب تقول : غلط في منطقة وغلط في الحساب وبعضهم يجعلهما لفتين بمعنى » غير انه اعرض عما رجحه بقوله في و ه م « وهم في الحساب : غلط فيه وسها » .

٣٠- وقال في و ج ع « وفلات يوجع رأسه . . . وانا ايجع رأسي ويوجعني رأسي ولا تقل : يوجعني رأسي والعمامة تقوله « قلت : إنه قال « الايجاع : الايلام وضرب وجيع اي مؤلم » واذا وجع الانسان رأسه فقد آله وآذاه فلا سبب لذلك الشرط .

٣١- وقال في ز ري « وازدراء اي حقرا » ولم يذكر « ازدرى به » مع انه قال في غ م ط « وغمط الناس الاحتقار لهم والازدراء بهم » فتأمل .

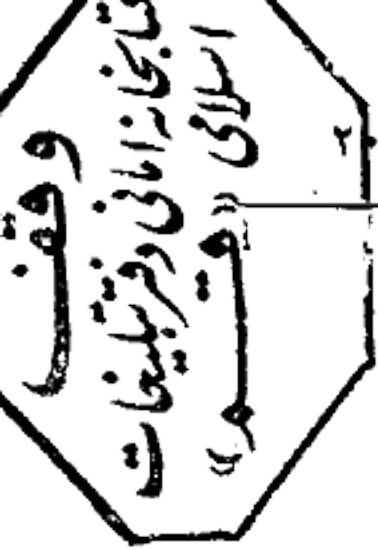
٣٢- وقال في م س ك « امسك بالشيء وتمسك به واستمسك » ولم يذكر « استمسك » مع انه قال في س ل س « وفلات سلس البول اذا كان لا يستمسك » .

٣٣- وقال في ع د ل « وعمل عن الطريق : جار وبابه جلس » ولم يذكر « عدله » بمعنى عمل به ، مع انه قال في أ ح د « وجاؤا احاد احاد غير مصروفين لانهما - معدلان - لفظا ومعنى » ولم يقل معدول بهما ولعله من حذف الصلة كقولهم « ما دل ومأنوس ومحجور » والاول كقول الكميت

الى السراج المنير احمد لا تملاني رغبته ولا رهب

ومثل قول ابني الاسود لرجل « عن الطريق تعدلني » وقول علي (ع) :

« ولا يخطر على بالي ان العرب تعدل هذا الامر » .



٣٥- وقال في ان ن عن لفظ «أنا» ما نصه وتوصل بها تاء الخطاب فيصيران كالشيء الواحد من غير ان تكون مضافة اليه تقول : انت « فقد عد التاء من « انت » حرف خطاب وهو الذي قال في إي ا « ايا : اسم مبهم ويتصل به جميع المضمرات المتصلة المنصوبة تقول : إياك... ولا موضع لها من الاعراب فهي كاللکاف في ذلك والالف والنون في انت « وهو يؤيد ان التاء من انت ضمير وبذلك يتناقض قولاه .

٢٦ وقال في ف و ق « وفاق الرجل اصحابه : علاهم بالشرف وبابه قال « ولم يذكر « فاق عليهم » وهو القائل في ب ر ز « وبرز ايضا فاق على اصحابه » .

٣٧- وقال في دوم « والمداومة على الامر : المواظبة عليه « ولم يذكر (داوم الامر) مع انه قال في دمن (ورجل ملعن خمر اي مداوم شربها) .

٣٨- ولم ينقل الرازي في غ ش ا قولهم (غشاة كذا) بتعديته الى مفعولين بنفسه وهو الناقل في ج ذ ن عن الازهري (الجونة سليلة مستديرة مغشاة أدما) .

٣٩- وقال في أرك (والاركة سرير منجد مزين في قيمة او بيت فاذا لم يكن فيه سرير فهو حجلة) ولكنه قال في ح ج ل (والحجلة بفتحيتين واحداً حبال العروس وهي بيت يزین بالثياب والاسرة والستور) فقد نفى السرير عن الحجلة اولا والزمها اياها ثانية وهو غريب .

٤٠- وقال في س ل ب (سلب الشيء من باب نصر) غير ذاكر (سلبه الشيء) وقد نقل في ح رم (وفي الحديث : الذين تتركهم الساعة تبعث عليهم الحرمة ويسلبون الحياء) .

٤١- وقال في ح س ن (وحسن الشيء تحسينا : زينه) ولم يذكر (احسنه) بمعنى حسنه مع انه نقل في م ل أ (وفي الحديث انه قال لاصحابه حين ضربوا الاعرابي : احسنوا أملاككم) والأملاء الاخلاق .

٤٢- وذكر في ه م م (واهتم له بامرأه) مع انه قال في ح م م (وحيحك الذي تهتم لامرأه) .

بَابُ الْمَكَاتِبِ وَالْمَذَاكِرِ

Causerie et Correspondance.

أعز ام عنزة

كنا قد نقدنا في شهر ايار (مايو) من سنة ١٩٢٨ (لغة العرب ٦ : ٣٧٩) كتابا ركيك العبارة وافر الاغلاط اسمه اعظم حرب في التاريخ لصاحبه جرجس الحوري صاحب مجلة المورد البيروتية . وشرنا الى بعض ما جاء فيه من الاوهام ومن جعلتها كلمة العنزة وانها لا يقال بل يقول الفصحاء بدلا منها العنز واللفظة مفردة لا جمع ولا شبه جمع ولا اسم جمع ولا ولا . فاخذ المنتقد يدافع عن نفسه وما رجع عن مسعاه إلا بما رجع به حين . وقد جاءنا في هذا الشهر مجلته « المورد الصافي » واذا بصاحبها يقول في (١٤ : ٤٣١) ما هذا نقله :

« جرت مناظرة منذ مدة بيننا وبين الأستاذ الآب انستاس [ماري] الكرمل صاحب مجلة لغة العرب الفراء جاء في سياقها كلام عن (عنزة) و (عنز) وقد اطلع الكاتب الاديب جورج افندي مسرة على هذه المناظرة فابدى رأيه فيها بمقالة في جريدة (فتى لبنان) الفراء . في اميركا الجنوبية . وقد ارسل اليها احد الادباء نسخة (كذا) من الجريدة بهذا العنوان قوله :

« ان (عنز) اسم جمعي او شبه جمع [كذا] وهذا النوع من المجموع هو الذي يفرق [تعبير مكسر فما كان اغناء عن حذف « هو الذي »] بينه وبين واحدة بالهاء — اي بالتاء المربوطة — [كأن الرجل يكلم عنوزا لا يفهمون معنى الهاء في مثل هذا التعبير] او بالياء . الاول مثل نخلة ونخل وثمره وثمر وحمامة وحمام وتفاحة وتفاح [كان عليه ان يعكس الشواهد ويقول مثل نخل ونخلة ... ليظهر اسم الجنس ثم يظهر مفردة بوضع الهاء] . والثاني مثل رومي وروم . وفرنجي وفرنج وقبطي وقبط وزنجي وزنج الخ ... »

وعليه فان العنزة مفرد [كذا] وعنز اسم جنس جمعي او شبه جمع ...

بناء عليه يجب (كذا) ان يكون كلا (كذا بالنصب) من عنزة وعنز صحيحا . «
الى آخر ما قال مما هو خارج عن الموضوع .

ونحن نقول للغالط والمصوب غلطه : انكما مخطئان . فقد اتفق جميع اللغويين
وجميع النحاة وجميع الفصحاء على ان عنزا لفظ مفرد مؤنث لاجمع لغوي ولا يجوز ان
يقال فيها عنزة . اللهم إلا في كلام العوام ولا نريد ان نطيل البحث في هذا
الموضوع لاستفاضة نصوص اللغويين فيه وإطوالها لا نحب ان نقلها وهي
مبسوطة في جميع دواوين اللغة . إلا اننا نقل لمجلة المورد حكاية او مثلا من
الأمثال المنسوبة الى لقمان الحكيم وتري في جميع الكتب ونرويها هنا عن
« الأليف في كل معنى » طريق تأليف اللغوي الكبير والعلامة المدقق احمد فارس الشدياق
صاحب الجوائب « فقد نقل في ص ٩١ هذا المثل بعنوان : « انسان وخنزير » .
« انسان مرة حمل على بهيمة له كبشا وعنزا وخنزيرا وقصد بها المدينة لينبع
الجميع . اما الكبش والخنزير (اسمع يا ناقد ويا منقود) فلم يكونا يؤذيان
البهيمة . واما الخنزير فانه كان يفرض دائما ولا يهدأ . فقال له الانسان : ياشر
الوحوش مالي ارى الكبش والعنز ساكتين لا يضربان وانت لا تهدأ ولا تستقر ؟
فقال الخنزير : كل يعرف شأنه . انا اعلم ان الكبش لصوفه والعنز للبنها وانا
الشقي فلا صوف لي ولا لبن . فما يكون بعد وصولي الى المدينة إلا ارسالي الى
المسلخه . »

فهل يقال بعد هذا ان العنز اسم جنس جمعي او شبه جمع ؟ اللهم نعم يقولها
المعاذون والمكابرون والمماحكون والمشاغبون ومن جاراهم .

في ما قيل وما اقول

١٤ - وفي ص ٦٢٩ منها ذكرت ان « حدثه » تجمع على « احداث » قياسا
فاقررت بصحة القياس وخصمتوني بان الاشارة الى ذلك الجمع مسموعا « من
قبيل المستدرك لان كتب اللغة لم تذكرها » فانا منحصوم لا محالة غير انكم
استطردتم الى انه « ما كل قياسي يقال فالخنزير وزان قفل لا يجمع على اخباز
ولا على خبوز ولا على غيره مع ان جمعه عليهما قياسي » فاقول : اما الخنزير فهو
اسم جنس واحد له خبزة والعرب تستغني باسم الجنس الجمعي عن الجمع كما

انها تجترى على جمعها إذا أرادت ، وعلى هذا لا غرابة بل لا شذو في جمع الحيز على اخباز ، أما ان من مقيس جمع « خبوزا » فلا اذهب اليه ما لم تثبتوا بنص قديم او اجتهاد مصيب !

واما القياسي فيقال إلا اذا ثبت السماع فانه يرجع لا يكبحه سواء أكلن المسموع مقيسا ام شاذا ، فقد قال الجوهري في س ج د من المختار « وقد روي مسكن ومسكن . وسمعتنا المسجد والمسجد والمطلع والمطلع والفتح في كله جائز وان لم نسمعه (١) » وقال المبرد في ب ي ض من المختار « ليس الشاذ حجة على الأصل المجمع عليه » وقال ابن الأنباري في ص و ع من المصباح وليس عندي بغطا في القياس — اي جمع صاع على آصع — لانه وان كان غير مسموع لكنه قياسي ما نقل عنهم وهو انهم ينقلون الهمزة من موضع العين الى موضع الفاء فيقولون : آبآر وآبار « وقال في المبرد في ١ : ٤١ » من كمله « والقياس المطرد لا تعترض عليه الرواية الضعيفة » وقال ابو الحسن الاخفش في ص ٢٧ منه « والسماع الصحيح والقياس المطرد لا تعترض عليه الرواية الشاذة » ونستخلص مما ذكرنا ان المقيس مقبول يستعمل في ذلك الزمان فكيف يتردد في استعماله لآب الجليل وهو هو في عدم التحرج من المقيس والسعة في الاستعمال ??

١٥ — وقال الأثري في ص ١٨ « ولو شاء لانكر عليه ايضا قوله « ... ان تفيقه وحذقة بعض الكتاب . حيث عطف على المضاف كلمة حذقة قبل ان يأتي بالمضاف اليه ، وهذا شائع في مقالات الكتاب فلينبه اليه » لا . فأقول : هذا التركيب إقبح امي فصيح فما الذي درسه هذا الرجل من النحو حتى كتب هذه القليلة الباردة ؟ وقد تكلمت عليه في ٧ : ١٦٥ من لغة العرب واضيف اليه الآن قول الفيومي في ض ي ف من مصباحه « ويجوز ان يكون الاول مضافا في التية دون اللفظ والثاني في اللفظ والتية نحو : غلام وثوب زيد . ورأيت غلام وثوب

(١) قال محمد بهجة الأثري في ص ٥ من تاريخ مساجد بغداد وآثارها « وروي مسكن ومسجد ومطلع بالفتح على القياس ويجوز في الباقي ايضا وان لم يسمع الا الكسر » ولم توجب عليه الامانة والثقة وعزة النفس الا ان يقول « قاله الجوهري » لكنه روى عن مجهول وسرق اجتهاد مجتهد فوجب علينا ان نحبي قول الجوهري ونستتيب الحق الى اهله .

زيد . وهذا كثير في كلامهم اذا كن المضاف اليه ظاهرا « فليتأمل ذلك الادباء .
ولا يلتفتوا الى الاقوال الواهية .

١٦ - ان انتقادكم ايها الابل لبعض ما نظرت سابقا لم اتطرق اليه اما لانه
فرع من اصل تكلمت عليه وإما لانكم مصيبون وانا المخطيء والاعتراف بالخطأ
من افضل الفضائل عند العاقل .
مصطفى جواد

صاحب مختار الصحاح

ورد في ص ١٨ و ١٩ من هذا الكتاب للسيد عبدالله مخلص (راجع ص ٢٢١
من هذا الجزء) ما نصه « ولما لم نتأكد من تاريخ وفاته على التحقيق فسنضطر
للقول بان زين الدين محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر الرازي نسبة الى مدينة الري
مدينة كبيرة من بلاد الديلم بين قوم والجبال ، قد توفي بعد سنة ٦٦٦ هـ ١٢٦٧ م »
ونقل في ص ٢ عن كشف الظنون « وفي آخره - اي آخر مختار الصحاح -
وافق فراغه عشية يوم الجمعة سنة ٧٦٠ ستين وسبعمائة » اهـ .

قلنا : ان مؤلف كشف الظنون نفسه تكلم على « غريب القرآن » في باب
الغين ومما قاله « غريب القرآن أفرد التأليف فيه جماعة غير ما ذكر ابن الاثير
منهم ابو الحسن سعيد بن مسعدة الاخفش الاوسط المتوفى سنة ٢٢١ .. والزاهد
الامام زين الدين محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر الرازي صاحب مختار الصحاح
... فرغ من تعليقه في سنة ٦٦٨ ثمان وستين وسبعمائة » فالظاهر ان
السبعمائة المذكورة اولا محرفة من الستمائة لفرط التشابه بينهما .

وقرأنا في ص ٩ ان من العلماء الذين جاء ذكرهم بآخر ورقة من الجزء
التاسع من كتاب جامع الاصول المسموع بمدينة قونية « قلمشاه » فنقول ان
ابن بطوطة قال في رحلته الى قونية سنة ٧٢٣ هـ « نزله -ا منها بزواية قاضيها
ويعرف بان قلمشاه » قلعه ابن قلمشاه المذكور بل هو الراجح .

وها نحن نقف القلم غير يائسين من التحقيق ، وقد وجدنا الرازي
المذكور يشير في مادة (ربض) من المختار الى شرح الفريين ولم يتمكن من
معرفة الشارح حتى نقابله بما ورد من زمن الرازي فهل من مالم بذلك فيفيدنا ؟

مصطفى جواد

بغداد

اسئلة وجوبية

Questions et Réponses.

الفصح والفسح

من - بغداد - ب . م . م : قرأت في المشرق ٢٨ : ١٣ الى ٢٣ مقالة
كادت تصرعني اطولها وتشعب مباحثها - والحبل على الجرار لأنها لم تتم - قال
صاحبها (ص ٢٢) « انها [اي ان لفظة فصيح] لم ترد اليها [اي الى العربية] كذا
وهو يريد ان يقول انها لم تنتقل اليها [رأساً] من العربية [بل بواسطة] كذا اي عن
طريق [السريانية] كما نرجح ذلك مع العلامة آداب شيخو اليسوعي ، والسبب هو
انها [كذا والصواب حذف هو] تكتب بالصاد كما في السريانية ، ولا [كذا ،
اي لا] بالسين كما في العربية ... وقد وردت بهذا اللفظ ، لا بغيره ، في الشعر
الجاهلي ... » اذ فما رأيكم مع كل هذا التعبير السقيم ؟

ج - هذا الرأي من تبجعات بيك الميراندولي . وإلا فان الاقدمين من
العرب نطقوا بالفصح وبالفصح اي بالسين وبالصاد معا منذ اقدم الزمن الى عهدنا
هذا وذلك في بعض الديار العربية اللسان . فقد ذكر الفصح ابو الفداء في
تاريخه (١ : ٩٣ من طبعة الاستانة) قال : « الفصح وهو اليوم الخامس عشر
من نيسان اليهود » ... وكرر الكلمة ثانية بعد ثلاثة اسطر . وهكذا وردت
اللفظة مضبوطة بكسر الفاء في النسخة المطبوعة في اوربتا بعنوان تاريخ
الجاهلية ص ١٦٠ س ١٥

وقال المقرئ : وشهر نيسان عند ايامه ثلاثون يوماً ابدا وفيه عيد
الفاسخ [بخاء معجمة] الذي يعرف اليوم عند النصارى بالفصح [بكسر الفاء وسين
مهملة] الا .

واما سبب قلب السين صاداً فليس لان الكلمة نقلت عن السريانية مباشرة ،
بل لان هناك قاعدة لغوية لم ينتبه اليها حضرة اليك الميراندولي وهي التي ذكرها
ابو محمد البطليوسي في كتاب الفرق بين الاحرف الخمسة من هذا الباب

ما ينقاس ومنها ما هو موقوف على السماع : كل سين وقعت بعدها ع او غ او خ او ق او ط ، جاز قلبها صاداً ... قال : « وشرط هذا الباب ان تكون السين متقدمة على هذه الاحرف لا متأخرة بعدها وان تكون هذه الاحرف مقاربة لها لا متباعدة عنها وان تكون السين هي الاصل فان كانت الصاد هي الاصل لم يجز قلبها سينا لان الاضعف يقلب الى الاقوى ولا يقاب الاقوى الى الاضعف . وانما قلبوها صاداً مع هذه الاحرف لانها احرف مستعلية والسين حرف متسفل فثقل عليهم الاستعلاء بعد التسفل لما فيه من الكلفة . فاذا تقدم حرف الاستعلاء لم يكن وقوع السين بعده لانه كالانحدار من العلو وذلك خفيف لا كلفة فيه . قال : فهذا هو الذي يجوز القياس عليه وما عداه موقوف على السماع » ثم سرد امثلة كثيرة ...

قلنا : ولما كانت الحاء من جنس الحاء يجوز لنا ان نعتبر حالها كحال اختها ولهذا قال الاقدمون في جنس الجليلد النبت : حصص اي احرقه وهذه اذنة في تلك (عن ابي حنيفة الدينوري) وفي مسح في الارض : مصح اي ذهب (الفويون) وفي السحرة : الصحرة (عنهم) وفي دحس برجله : دحس (عنهم) الى غيرها وهي كثيرة وكلها غير منقولة عن السريان بل جارية على سنة من سنن لغتهم البديعة التي تخفى اسرارها على المتبحرين والميراثدوليين والشمويين ومن نحا نحوهم .

انطلياس وبر الياس وقب الياس

س - بيروت - طالب في التاريخ وعلم البلدان : سألت هنا اناسا عن معنى انطلياس وبر الياس وقب الياس فاجابني بعضهم عنها اجوبة لم تقنعني ثم ذكروا لي ان اراجعكم فيها . فما رأيكم ؟

ج - انطلياس مركبة من انتي Anti يونانية بمعنى مقابل . والياس Elios اي الشمس في اللغة المذكورة . فيكون مؤداها : المقابل للشمس والشمس عندهم اسم إله كان الاقدمون قد بنوا له عدة معابد فتكون انطلياس مبنية في بلد امرها بازاء معبد كان هناك . وهي تابعة لمدينة بكفيا من محافظات المتن ويبلغ سكانها ٦٧٠ زهاء ٦٧٠ نفساً .

وبر الياس منحوتة من بر Bar[us] باليونانية اي قوي وشجاع والياس الاله

المذكور اي آلاله القوي الشمس . او الشمس القوي (والشمس في لغة الاغريق ذكر لاثني) والقرية تابعة لمركز محافظة زحلة وعدد سكانها نحو ١٣٨٦
وقب الياس من كلمتين : قب[وس]. Kap[os] اي بستان او جنة والياس آلاله المنولة بها هنا اي الشمس وهي قرية بها الجنات الغن والكروم البديعة وهي من محافظة زحلة ويقرب عدد اهلها من ١٧٥ نسمة وكل من قال انها مشتقة من قبر الياس او قبو الياس او قبا الياس فقد اخطأ خطأ بينا .

سيقمور

س — مصر — السيد أ . م : وجدت في محيط المحيط « السيقمور الجميز يونانية » ولم اجدها في سائر كتب اللغة المؤلفة قبل محيط المحيط فعمن نقلها ؟
ج — نقلها عن ابن البيطار في مادة جميز . اذ قال في هذه المادة « يسمى هذا باليونانية سيقومون [ووردت مطبوعة خطأ سمو موري] ومن الناس من يسميه ايضا سوقامين [وطبعت خطأ سوماميس] ومن الغريب ان يتخذ المولدون من الكلمة اليونانية ويصورتم الاغريقية ويجهلون ان الكلمة عربية الاصل اي « سوقم مور » اي جميز لين . ومن الأدلة على ان اليونانية هي من لغتنا ان الواو تنقل عندهم في قديم الزمن الى حرف U والة-اف الى K . واما في الآرامية فالسوقم يسمى « شقما » ومور (بفتح الميم) لا تعني هذا المعنى (لا سبب لغتنا الضادية ثم ان لغويي الغرب في عهدنا هذا يقرون ان اللفظة من أصل سامي . فلم يبق على المعاندين إلا التسليم عند رؤية الحقيقة التي تأتتهم من كل ناحية .

حبز

س — بغداد — ب . م . م : ما أصل كلمة « حبز » التي يستعملها البغداديون بمعنى « الرجل الشجاع الذي لا يبرح مكانه » ومن اي لغة هي ؟
ج — حبز نعت رجل عرف بشجاعته وكان يطوي ايامه في بغداد قبل نحو عدة سنين ولم يكن اسمه كذلك بل لقب به حين شب وظهر من البطولة ما دعا الناس الى تلقيبه به . ويقال انه ابن الملا عليوي وكان هذا الوالد صالحا .
وحبز لفظاً عربية مصحفة عن حبلس بالمعنى الذي اشرتم اليه . والكلمة

مركبة من الحبس مكررة اي « حبس حبس » والحبس : الشجاعة . واصلها ذو الحبس او ذو الشجاعة وكررت لافادة الشجاعة العظيمة كأنك تقول : شـجـاع الشجعان وبالفرنسية Héros .

الجسر واصله

س — منه — قرأت مقالة في مجلة « الكلية » في ١٦ : ٩٦ يقول صاحبها بندي جوزي ان كلمة « جسر » يونانية الاصل من Géphura أفهذا صحيح ؟
ج — نعم على حد ان « البقرة » من « البقة » وهي من الاقوال التي اشتهر بها « صاحب الرطازات » (لقب بندي جوزي) واما اصحاء العقول فيقولون ان الكلمة اليونانية هي Gepsura لا اقال . وقد قلنا ان اغلب الكلم « المصورة » بالحرف الاقربجي مخطوء فيها . والكلمة « جفسورة » اليونانية غير اصيلة في اللغة الاغريقية . ذكر ذلك بواساك وولدى وصولسن Solmsen وياقطينية Javlenija واغلب لغويي القرب على اختلاف قومياتهم وذهب اغلبهم الى ان المادة سامية الاصل وصرح اللغوي الكبير م . أ . بايي M. A. Bailly تصريحاً لا ريب فيه انها سامية ونحن نوافق على ذلك لان « الجسر » ترى بالسين المهملة او بالسين المعجمة في جميع اللغات المذكورة ونقول ان الاصل لآب هو العربي « جسر » وهو من مادة « ج ر » ثم وسطتهم السين للدلالة على امتداد ذلك الجسر او ذلك الانبساط وانت تعلم ان السين اذا توسطت الكلمة افادت الطول والاتصال وكذا يقال في الحروف المبدلة منها كالشين المعجمة والصاد والزاي من ذلك قولهم : في بط : بسط وفي مد : مسد وقد تفيد هذه الحروف عين هذه الفائدة ولو دخلت على المادة او كسعتها كقولهم في جر نفسها : شجر وفي طب : شطب وفي فر : فرش ثم فرشط . وفي صحح سطح الى غيرها وهي تعد بالعشرات .

ومما يدل على صحة قولنا هذا ان للكلمة اليونانية لغتين اخريين ولكليهما وجها في لساننا واول هتين اللغتين Dipsoura اي يجعل الجيم دالا على حد ما ورد مثل ذلك في كلامنا نحن العرب . وقلب الجيم دالا كان عند الفرطونيين (نسبة الى فرطونة مدينة من اعمال اقريطش كان كلام سكانها بالاغريقية مع

بعض فرق) . واما ان بعض السلف كان ينطق بمثل هذا القلب فقد مر البحث فيما في مجلته ١ : ٤٨ و ٤ : ٤ وه فليراجع . وفي معنى « دسر » ما يدل على جمع شيء الى شيء آخر ومنه الدسار وهو مسمار محدد الطرفين يضم به اللوح الواحد الى اللوح الآخر والدسار : خيط من ليف تشد به الواح السفينة بعضها الى بعض والدسر كمنق السفينة لان المسافرين فيها يجمع بين بلد وبلد وهناك غير هذه المعاني تؤيد جميعها تركيب الكلمة .

وثاني هتين اللغتين هي باليونانية Bepsura وهي لغة اللاقونيين من اليونانيين اي من قبيل قلب الجيم باء موحدة تحتية على حد ما يرى مثله في لسانتا المين . فقد قال قوم منا في الزمن السابق في الجلسام : برسام (وفيه ابدالان الباء والراء) وفي جصاص الجرو : بصاص . وفي اجشت الارض : ابشت وفي الجلاز : البلاز الى غيرها وهي كثيرة فاذا عرفت ذلك فهمت لماذا قيل في الجسر [الدال على جمع شيء الى شيء آخر] البسر بمعنى الجمع ايضا . فقد قال السلف بسر النخلة : لقحها قبل اوانها . وبسر الفحل الناقة : ضربها من غير ضبعة . والبسر ان تخطط البسر مع غيره في النيذ (والخلط يوجب الجمع) الى غيرها من الحروف الدال تركيبها على الجمع فهل بعد هذا التحقيق والتوضيح من يشك في سلامة بل قل في عريية هذه الكلمة ولغاتها ؟

ولا تعجبوا بعد هذا ان تروا مقالة « صاحب الرطازات » نسيج هراء وهذا بعد ان ابنا سقطها ومن جملة ما يزوى فيها من الاوهام (لانك كلما قرأتها وجدت فيها خطأ جديدا لم تراه في المرة الاولى) قوله « القفص مأخوذ من Capsus وهو من Capsa والفلس من Follis وهو من افلس Obolos الذي اعتبر جمعا لفلس . وطقيس من Belekis والصواب من Pallakis ومومس من Momus والصحيح من Mimus الى غيرها وهي لاتحصى لكثرتها ولاننا لا نريد ان نجعل مجلتنا « مجلة تصحيح لما ورد في مجلة الكلية » وما يرد فيها من ركام الاغلاط في كل جزء يصدر منها »

قبر النبي دانيال

س - الاسكندرية - ع . ط - نشر المقتطف بالجزء الاول من المجلد

الثالث والسبعين بتاريخ يوليو سنة ١٩٢٨ مقالا عن النقط في العراق للاستاذ امين المعلوف افندي وفي اثناء هذا المقال صورة كتب تحتها قبر النبي دانيال والفتية الثلاثة في كركوك والمعروف في كتب التاريخ المعتبرة ان النبي دانيال دفن بمدينة السوس بخوزستان بالعراق كما ذكر ذلك الطبري في تاريخه وياقوت في معجمه وغيرهما فهل يمكن ان تتفضلوا بافادتنا عما يوجد بقبر النبي دانيال بكركوك من الادلة التي تثبت انه قبره ككتابة او نحوها .

وهل مدينة كركوك في موقع مدينة السوس القديمة او ماذا ؟

اتنا نعلم بعد الشقة بين بغداد وهذه الجهة ولكن ربما امكنكم بواسطة من تعرفونهم وثقون به . الاستفهام لنا عن ذلك وافادتنا .

ج - المدفون في كركوك احد الربانيين اليهود اسمه دانيال . ولما كان اسمه واسم النبي متشابهين وهم العوام في امر الرباني هذا الوهم . ومثل ذلك كثير في العراق وسائر الانحاء الشرقية ففي الكرخ قبر اجد كبار الكهنة اليهود واسمه يوشع والعوام تزعم انه قبر النبي يوشع . وفي الكرخ ايضا قبر مدفونة فيه اميرة سلجوقية اسمها زبيدة والعوام واشباههم تزعم انه قبر السيدة زبيدة زوج هرون الرشيد مع انها دفنت في مقابر قریش . وبين البصرة وبغداد قبر يعرف بالعزير مع ان العزير (او عزرا) الكاتب لم يدفن هناك وفي الموصل محل يعرف بقبر يونس والمعروف في التاريخ انه في ذلك المكان كانت كنيسة للنساطرة على اسم النبي يونس او يونان فزعم العوام انه قبر النبي المذكور . ومثل هذا لا يحصى . وقد سمعنا مثل ذلك في ديار الغرب ايضا . ولا يعتمد على اوهام العوام .

اما محل قبره فلا يعرف على التحقيق . وكذلك يقال عن المدينة التي توفي فيها . انما يعرف انه مات في مدينة من مدن ديار بابل . وما عدا ذلك فمن قبيل الروايات التي لا يعتمد عليها .

اما مدينة كركوك فليست بالسوس القديمة اذ السوس في خوزستان وكركوك (واسمها القديم كرجا دسلوك) في شمالي العراق الشرقي . ولم تسم يوما بهذا الاسم كما لم يتوهم احد المؤرخين هذا التسمية .

بَابُ الْمُبَشِّرَاتِ وَالْإِنْتِفَادِ

Bibliographie.

٣٤- صاحب مختار الصحاح

لعبد الله مخلص عضو المجمع العلمي العربي بدمشق

كراسة نفيسة في ٢٥ ص بقطع الثمن حقق فيها حضرة الصديق ترجمة صاحب مختار الصحاح وهو زين الدين ابو عبدالله محمد بن ابي بكر بن عبدالقادر الرازي وانه كان من معاصري الصدر القونوي المتوفى في سنة ٦٧٣ هـ ١٢٧٠ م وانه كان في قيد الحياة سنة ٦٦٦ هـ ١٢٦٧ م وانه توفي بعد هذه السنة لكن لم تكن وفاته في سنة ٨٧٦ هـ كما ورد في كشف الظنون . اذ بين المحقق شناعة هذا الوهم .

والذي ناخذ على الصديق انه ادرج صور رسائل بعض الاصدقاء العلماء المعاصرين ولم يذكر محل كتابتها ولا تاريخ كتابتها . وهذا ما تنكره عليه كل الانكار . فمضى ان يشار الى ذلك في طبعة ثانية . (وراجع ص ٢١٤ من هذا الجزء)

٣٥- بديعية العميان

نظم شمس الدين ابي عبدالله محمد بن جابر الاندلسي غني بنشرها صديقنا المذكور كل ما يعرره الصديق (المخلص) يطبع بطابع التحقيق والتدقيق والافادة الجملة ففي هذه البديعية التي لا تزيد صفحاتها من قطع ١٦ على ٥٢ تجدد فوائد لا تشر عليها في كبار الاسفار وكلها تشهد على غوصه في بحار العلم لاستخراج ما فيها من الدرر والفوائد واهدائها الى الناطقين بالضاد فشكرا له على الهديتين .

٣٦- التعقيم في كليفرنية

من وضع بولس بوشوي
Sterilization in California.

عقدت حكومة كليفرنية منذ سنة ١٩٠٩ الى آخر سنة ١٩٢٧ نحو ٥٠٠٠

شخص في بغية تحسين النسل وقد وضع العلامة بولس بونوي مقالة بديعة نشرها على حدا بعد ان عمم فوائدها في درجها في احدى مجلات اميركة الكبرى والاميركيون يعرضون على تحسين النسل منعا للامراض ونشروا لقواعد الصحة وهم في مقدمة الامم التي تفرغ ما في وسعها لهذه الغاية .

٣٧- التعقيم بلا اتلاف الجنس

Sterilization without Unsexing.

هذه رسالة ذات ٢٩ صفحة بقطع ١٢ مؤلفها العلامة الكبير روبرت . ل . د كنسن من علماء نيويورك وقد عرض فيها صاحبها ٥٨٢٠ حادث يضع في غاية اصلاح الجنس من غير ان يضر بضرر وقد زين بحثه بالصور العلمية والتحقيقات المصرية فجاء من احسن ما صنف من نوعه وعسى ان تحلو حنوا اميركة سائر الدول الساعية لتحسين النرية .

٣٨- التعقيم في تحسين النسل في كاليفرنية

Eugenig sterilization in California.

كان صديقنا بولس بونوي يعني بغراسة النخل حين قدومه الى بغداد قبل الحرب . والان ضري حضرته باصلاح النرية وتخصص فيه ولا تمضي سنة الا يضع فيها رسائل ومقالات في مداركة مباحثه وهذه الرسالة في ١٨ صفحة بقطع الثمن الصغير وقد ذكر فيها من الاحداث والامثلة ما يوضح للاقوام حسن المعى الذي ترمي اليه ديار اميركة نيلا لتحقيق امانها . وعسى ان يستفيد من هذه المباحث اولو الامر الذين عهد اليهم تحسين الصحة والنسل والاخلاق اذ جميع هذه الامور متصلة بعضها ببعض اتصالا ولا انفصام فيها .

٣٩- مباحث في الاداب العربية العصرية

بقلم . ا . ر . جب

٣- المصريون المحدثاء

في ٢١ ص بقطع الثمن وباللغة الانكليزية

لم نقف على مقالة اطلعتنا على الحركة الادبية المصرية كالمقالة التي وضعها العلامة الانكليزي المذكور هنا . فانه احاط بالموضوع احسن احاطة ووفى به

احسن وفاة . وعلى كثرة من كتب عندنا في هذا البحث لم نلف من قام به هذا القيام الذي يشكر عليه ونحضر ادباء مصر ان يطلعوا عليه اذ فوائد جمة .

٤٠ - تأسيس تحسين البشر (باللغة الانكليزية)

رسالة تظهر ما للرجل الداهية . من . قصني من الفضل على الاميركين من تأسيس جمعية تعنى بتحسين نسل البشر . باتخاذ وسائل فعالة تبعد الناس عن الامراض القبيحة والامعان في المساوي وتقرب لهم الفضيلة وتضعها لهم على جبل الذراع . فلمثل هذه الاعمال ليتنافس المتنافسون .

٤١ - العالم

مجلة ادب ومعارف واحاديث

تصدر في تونس وهي من نشر مكتبة العرب

مجلة بقطع الثمن الكبير في ٣٢ صفحة وتشر وقد برز جزءها الاول في غرة يناير من هذه السنة فتضمني لها الرقي والرواج والعمر الطويل .

٤٢ - المجمع العلمي اللبناني

خلاصة اعماله الى السنة الحاضرة ١٩٣٠

وصلت بنا هذه الخلاصة بعنوان « الاستاذ انسطاس الكرملي المحترم » وليس في دائرتنا من هو « استاذ » ولا هو « انسطاس » وانما المذكور على غلاف المجلة « الاب انستاس ماري الكرملي » .

وقد رأينا في هذه الخلاصة تساهلا عظيما في استعمال الالفاظ ففي الصفحة الاولى منها (وهي ص ٣) « واتخذت الدول في التمدن الحديث من سير هؤلاء العظماء امثلة جعلتها في السنن الدولية ... » والذي نعرفه ان الامثولة بيت من الشعر يمثل به ولا محل لوقوعها في هذه العبارة . وفيها « فانشرت المجمع العلمية والمكتبات » ولم نجد المكتبات بمعنى الخزان . انما المكتبات جمع مكتبة والمكتبة ما تكثر فيه الكتب واكثر ما استعملت في معنى جمع - اليها اي بمعنى الفرنسية Librairie او الانكليزية Book shope لا بمعنى الخزانة . وقد كررت هذه الكلمة مرارا عديدة . وذكر في تلك الصفحة المتحف . ولا

وجعلنا له لان الدار لا تتحف . و الاصول المتحفة اي المكان الذي تكثر فيه التحف وقس على ذلك سائر الصفحات فانها لا تخلو من غلط او اكثر سواء أكان ذلك الوهم مما يخالف اصول لغتنا ام من عيب الطبع . والصفحة الوحيدة التي سلمت من الخلل هي الصفحة الـ ٢٧ لا غير وهذا امر عجيب اذ لم يتمكن « مجمع علمي » من أن يبرز كرامة بلا غلط وما عدا ذلك فهي مفيدة لمن يطالعها .

٤٣- تاريخ نظام الحركة القومية وتطور نظام الحكم في مصر

بقلم عبدالرحمن الراجحي بك

الجزء الاول في ٤٩٢ ص والجزء الثاني في ٤٣٦ ص

وكلاهما طبع في مطبعة النهضة بشارع عبدالعزيز بمصر

أتريد ان تفاخر مؤرخي الغرب وتعارضهم في تأليفهم ؟ خذ بيدك هذا السفر الجليل - أتعجب ان تقف على اسرار السياسة ومحاولاتها وعلى ما فيها من الخداع ؟ طالع هذا التاريخ البديع - أتود ان ترى كتابا شرقيا عربيا يفند مزاعم الغربيين ويفلي اقوالهم ؟ - ليس لك سلاح آخر تحاربهم به سوى هذا التصنيف - اتهمى ان تقرأ ديوانا جمع صدق الرواية الى حسن العبارة وصحتها ؟ - لا يحقق امنيتك إلا هذا التأليف .

هذا اقل ما يقال في « تاريخ الحركة القومية » وكان الدافع الى وضعه ان المؤلف - - حرسه الله - اراد ان يصنف تاريخا لفقيد مصر العظيم « مصطفى كامل » مؤسس النهضة الوطنية ومضرم الشعلة القومية المصرية فساقته الحركة الى شقة اتسعت بين يديه وتشعبت مسالك السمي فيها فطوى اوراقه الاولى التي كان قد جمعها لهذه الغاية ثم شرع يبحث مواضع الكتاب من جديد فاخذ في الرجوع الى الادوار التي تقدمت عصر مصطفى كامل باشا ليقف عند حد يصح في نظره ان يكون مبدأ الحركة القومية . وما زال يرجع بالحوادث الى احداث تقدمتها حتى اداة البحث انه يقف في اواخر القرن الثامن عشر حيث وجد عصره هو عصر المقاومة الاهلية تلك المنة - اومنة التي بنت في ابناء النيل حين ناهضوا الحملة الفرنسية التي اتت قبل مائة وثلاثين سنة فكانت اول شرارة اشعلت جنوة الروح القومي في المصريين .

قال المؤلف في موضوع كتابه : « ماهي الجهود التي بذلتها الأمة في سبيل تحرير مصر من التير الأجنبي وفك قيود الاستبداد عنها وتقرير حقوق الشعب السياسية ؟ ما هي الجهود التي بذلتها والألام التي احتملتها في سبيل تكوين مصر الحرة المستقلة ؟ ما هي الحوادث التي ارتبطت بهذه الجهود او وقعت خلالها وناصرتها أو عرقلتها ؟ ما هي الأدوار التي تطورت اليها الحركة القومية من بدء ظهورها الى اليوم ؟ ما هي نظم الحكم التي تعاقبت على البلاد في خلال تلك الأدوار وما مبلغ أثرها في تطور الحركة القومية ؟ - هذا هو موضوع الكتاب وتلك هي المسائل التي بحثتها جهد المستطاع على هدى الحقائق التاريخية » .

فيظهر من هذا البسط حاجتنا - نحن المراقبين وسائر الشرقيين من الناطقين بالاضاد - الى مطالعة هذا السفر الجليل لتعرف كيف نتخلص من الكابوس الذي يرونا وينغص حياتنا على حد ما فعل اخواننا الاكبرون المصريون الذين تقدمونا اشواطاً في ميدان الحضارة ولستفد من معلمينا في جميع امورنا ولا بد من الاخذ بما يملوننا علينا من دروس الحياة والعلم والوطنية مع المجاهدة حق الجهاد للحصول على امانينا - اذن ليقتن كبارنا وصغارنا هذا الكنز النفيس ولنجعل له قبلة آمالنا ليكون لنا نورا وهدى في متابعة تحقيق امانينا .

٤٤ - قراءة كتابات

قبرية قديمة (بالروسية)

من وضع المحقق الروسي السوفييتي (في ١٢٦ ص و ١٠ الواح مصورة)

يعوي هذا الكتاب تصوير اثنتي عشرة شهادة تصويراً مطابقاً للاصل كانت موضوعاً على قبور المسلمين والمسلمات وتاريخ اقدم شهادة سنة ٢١٨ للهجرة واحداثها سنة ٤٩٢ قري من هذه الشواهد عشر واهملت اثنتان لكونهما غير تامتين وكلها مكتوبة بخط بديع يشبه الازهار او النقوش العربية ووضع في الاخر اشكال الحروف التي اتخذت في تلك الشواهد مع ما يقابلها من حروفنا النسخية . والكتاب يبحث عن كل كلمة جاءت في تلك الحجارة واصلها ومعناها بحيث جاء من احسن ما يصنف في بابيه . ونحن نعجب من ابناء الغرب ومن

غرامهم بنشر هذه القبريات ولا يهضم في البلاد العربية اللسان من يعنى بمثل هذه الآثار التاريخية فحسب ان يبعث نشاط الغربيين الهمة في نفوس القاري ما لينافسوا من تقدمنا في هذا الميدان ثم نسبقهم فنفتوهم بمراحل !

٤٥ - في سبيل الاتحاد

الى اخواننا ابناء الكنيسة الارثوذكسية الانطاكية رسالة حسنة البراهين في ٢٧ صفحة بقطع الثمن يعرض بالروم الارثوذكس الانطاكيين ان يقفوا عليها وينعموا بالنظر في ادلتها . فيجدوا فيها - اذ صالتهم المشودة -

٦ - مملكة النحل

مجلة شهرية في النحالة العصرية

هذه مجلة جديدة في موضوعاتها ومبتكراتها وهي الاولى من نوعها في لغتنا وتظهر بقسمين قسم عربي وقسم انكليزي وتعنى بالنحالة (اي بعلم تربية النحل) ويبلغ عدد صفحات كل من القسم العربي والانكليزي ١٦ بصاوير مختلفة توضح الموضوع الذي يعالجه فيكون عدد الصفحات ٣٢ ما عدا التصوير . فتعنى لها الرواج والعمر الطويل .

٤٧ - العصور الاسبوعية

اسماعيل بك مظهر من العاملين في نشر المبادئ التي اشتهر بها منذ قبضه على عنان اليراعنة وهذه المجلة وقفها صاحبها على النقد في الادب والفن والسياسة فهي « انتقادية للاصلاح وادبية لانجديد وفنية لاثبات العليا ومسرحية للفن وسياسية على مبادئ الوفد المصري ومستقلة تعمل للمعنى ولا تأبى بالاشخاص وتنطق بلسان حزب الفلاح المصري » وكثيرة التصاوير الهزلية . ولا بدع من ان يكون لهذه المجلة الجديدة اقبال عظيم لان المرء يميل الى ما يخالف المعتقد العام وقد قال صاحبها عن مبادئها ما هذا نصه : « اما مبدؤنا من الناحية الادبية فهو مبدأ العصور الشهيرة بميله لا تحيد عنه ولا نجد لنا سلوى في غيره » وقد ظهر الجزء الاول منها في ٣١ يناير من هذه السنة في ٤٨ ص بقطع العصور الشهرية

وما نأخذ على مظهر بك قلة عنايته بمباراته ما يكتب وتراكم اغلاط الطبع في كل صفحة من صفحات مطبوعاته وهو مما يضر بسمعته ما يتولى نشره من الصحف والكتب .

٤٨ - الإفصاح في فقه اللغة

تأليف عبدالفتاح الصعيدي وحسين يوسف موسى
للتخرجين في دار العلوم والمدرسين بالمدارس الأميرية طبع بمطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة
سنة ١٣٤٨ هـ ١٩٢٩ م في ٧٣٦ ص قطع الثمن

هذا الكتاب من غرر المؤلفات ، بل من دررها ، ولا بد من ادخاله في كل مدرسة تهتم على اتقان اللغة العربية ، وفي كل ديوان يعنى صاحبه او اصحابه بمعالجة بحث فصيح في لغتنا اذ لم ندر اننا لسبب انه زبداء « المخصص » لابن سيده وهو مجمع معنوي يطلب فيه موضوعا تعرف بمجمله ولا تحضرك اسماء مفصلة فتعتمد الى هذا الكنز البديع فتجد فيه كل ما تشد من الضوال ، وكم كنا نرغب في تلخيص « المخصص » ليستفيد منه أبناء المدارس وما كنا نجد من يقوم باعبائه ! اما اليوم فقد خرجت هذه الحسرة من صدورنا بفضل ما أصدره لنا حضرة الأستاذين الجليلين عبدالفتاح الصعيدي وحسين يوسف موسى اللذين ابدعا في وضع هذا الأثر النفيس الذي لا يقدر ثمنه مهما بالغنا فيه .

وهذا السفر الجليل محبوب تبويب « المخصص » وعبارته كعبارته في اغلب الاحايين وان كان صاحبا استمدا من سائر امهات الكتب اللغوية الشريفة الجليل على ما قال في المقدمة في ص (ث) وهذه عبارتهما : « وقد حرصنا الحرص كله على ان نحفظ بعبارات الكتب التي استقين منها مادة الكتاب ، فذكرناها بنصها وفصلها ، ولم نحاول ان نصلح من العبارات ، او نتصرف في الالفاظ رغم وجود (لعلمنا على رغم او برغم وجود) بعض مواضع يشعر القارئ بضرورة الحاجة الى الاصلاح والتنوير فيها ، لم نقدم على هذا ليكون الكتاب موضع ثقة تطمئن النفوس اليه ، ويعتمد القارئ والباحث عليه . »

على اننا نرى في هذا الاستعداد الاولين والغض من رقي المعاصرين ما يسقط ثمن هذه البرة من عيون الطلبة الذين امنوا في علوم العصر ولهذا كان يمكن

ان يصلح هذا العيب بإشارة في حاشية الكتاب لكي لا تثير في صدر المحققين من أبناء العصر ما يزري بقدره او يقلل من الاعتماد عليه ولا بد من ايراد بعض الأمثلة ليسفر لنا وجه الحقيقة كما هو .

جاء في ص ٤٠٥ : « الحشرة . الدابة الصغيرة من دواب الأرض والجمع الحشرات، منها اليربوع والضب والورل والقنفذ والفأرة والجرد والحرباء والعظاية وام حيين والمضرفوط وسام ابرص والثعلب والهرو والارنب ... » اما علماء العصر من انتنا فانهم خصصوها بطائفة من الدويبات لا يدخل فيها الثعلب والهرو والارنب ومن اعظم الأدلة على ذلك ان « الافصاح » نفسه ذكر بعد ذلك الثعلب والهرو والارنب في عداد الوحوش والسباع (ص ٢٨٧ و ٣٩٠ و ٣٩١) فوقع في هذا كله شيء من التناقض ، كنا نود ان لا نقرأ في هذا السفر البديع . فلو علقا على عبارة ص ٤٠٥ ما معناه : « هذا رأي الألفيين وقد هجره المعاصرون » لكان في ذلك مجزأة . . ومثل هذا التناقض تنافر القديم والحديث شيء لا يستهان .

وفي بعض المواطن لا توافق الصور نص الكلام . فشكل الضب الذي يرى في ص ٤٠٦ هو المسمى بالوزغة . واما الضب فاسمه بلسان العلم *Uromastix spinipes* ويكون ذنبه ضخما كثير العقد . ونظن ان الذي ساق المؤلفين الى هذا الوهم ما رأياه في « المنجد » وهذا المعجم قرارة اوهام النحاة والصرفيين واللغويين وعلماء المواليد . فيحسن بهما ان يضعاه في زاوية الإهمال والنسيان . وهكذا نقول من كثير من التصاویر فانها كلها منقولة عن « المنجد » — فيا للأسف على هذه الاوهام ! — فالصل يقع على ما يسميه العلماء *Naja aspis* وعلى *Toxicoa* او *Echis arenicola* والصورة الظاهرة في ص ٤١٤ منقولة بعينها عن المنجد وليست بها ونحن نعلم ان ليس لصاحب المنجد ادنى اطلاع على علم المواليد . وهناك عدة تصاویر لا توافق الحقيقة كالصرصور (ص ٤١٨) والنسر (٤٣٠) والغداف (فيها) والصقر والعقاب (٤٣١) الى صور عديدة . ونحن هنا لانلوم صاحبي « الافصاح » بل نلوم صاحب المنجد الذي سقط تلك السقطات الهائلة وحمل غيره على ان يلقوا انفسهم في تلك الهاوية البعيدة القمر . وكنا نود ان نرى فهرسا هجائيا للمواد حتى لا يضطر الباحث الى مراجعة

جميع مواد الفهرس الحالي مما يضع الوقت على غير طائل .

ومما كنا نود ان ينزل هذا الكتاب البديع عما حوى بعض الآراء في اصل الالفاظ . فقد ذكر في ص ٤٠١ عن الزرافة انها معربة . ثم زيد على ذلك ما هذا نصه وهو نص اللغويين : « دابة مسماة باسم الجماعة لانها في صورة جماعة من الحيوان . ففيها مشابهة من البعير والبقر والنمر . . . » والصواب ان الكلمة مصرية ولا وجه لتفسيرها بالعربية .

وقد وقع بعض اغلاط طبع لم ينبه عليها في الاخر كما جاء في ص ٤٠٥ واثنان يلتقيان ويختلفان والاحسن : يلتقيان وتختلفان . وفيها : ليست في ساقيه اظفار وهي عبارة المخصص ٨ : ٩١ ولو قيل : ليس في اصابعه اظفار لكان احسن . وجاء معنى البق ما هو مشهور في ديار مصر وسورية اي الفسافس والعرب الاقدمون لم يعرفوا هذا المعنى للبق بل ورد عندهم بمعنى البعوض الضخم وبهذا المعنى يعرف في العراق كله الى اليوم . وقول الايضاح (ص ٤١٨) فاذا قتلت [البقرة] كثرن من دماها . قول نطق به الاقدمون لكنه لا يوافق العلم . نعم انهن يكثرن اذا كان في دهن بيض . اما اذا لم يكن بيض في ذلك الدم فلا يمكن ان يكثرن منه . ولو زاد المؤلفان على تلك العبارة : « اذا كانت انثى بالغة » لصح الكلام .

وليس كل هذه الامور تنزع شيئا من هذا الكنز الثمين الذي يجب ادخاله في جميع المدارس لما فيه من جمع شتات اللغة وتنسيقها تنسيقا منطيقيا فضلا عما يعوي من الالفاظ الجملة بعبارة عربية محضة صحيحة لا غبار عليها كأنها أفرغت في قالب مسحبان او نطق بها رضوان .

خطط الشام

— ٣ —

وقال ابن تيمية في كتابه الجواب الصحيح لمن بدل دين المسيح (٣ : ٢٢) من مطبعة النيل في مصر (ووضعوا الامانة وثبتوا ان الابن مولود من الاب قبل كون الخلائق . . الى غير ذلك من الشهادات التي لا تحصى عدا . فاجتزأنا

بما ذكرناه لتبين ان علماء المسلمين عرفوا مصطلحات النصراني احسن من هذا الارشمندرت العائش في القرن العشرين .

ومن غريب ما يجري في هذا الوادي قوله (ولا تطلب المبحث خارجا عن تلك الصفة العجيبة) : « لولا زعيمهم اسقف أرفا يعقوب الزنلي المشهور بالبرادعي » قلنا : لم يكن في عصر يعقوب البرادعي مدينة باسم « أرفا » انما هذا الاسم حديث والذي كان معروفا في ذلك العهد هو ارها . فلو قال اسقف ارها المعروفة اليوم بأرفا لعذرناه . اما انه قال مباشرة : اسقف أرفا فخطأ صريح .

ومن عجيب عمل حضرة الارشمندرت المحترم انه لم يذكر اسما واحدا من اعلام المدن او الرجال إلا وقد اخطأ فيه . وما كاد يصيب إلا في علم واحد لا غير أورده بالصورة غير المشهورة عند العرب وهو « نسطوريوس » قال في القاموس في مادة ن س ط ر : النسطورية بالضم وتفتح امة من النصراني تخالف بقيتهم وهم اصحاب نسطور الحكيم . وهو بالرومية نسطورس « الا فانت ترى انه ارتكب ثلاث غلطات في علم واحد .

كل ما اتينا به كان من باب تحقيق الاعلام التي وردت في صفحة واحدة ولم نرد ان نتجاوزها لئلا يتسع الحرق علينا . ولان نريد أن نذكر في مقاله هذا من روح التعصب القديم وما قدفته يراعتة بحق اناس لم يتعرضوا له ولم يهينوا . فقد قال عن النساطرة الحاليين : « وباتت بدعته [اي بدعة نسطور] تسمى في الكلدان كالتفشاء الى اليوم » (ص ٢٢٦) . وقال عن الثقاتين بالمشيئة الواحدة وعن المارونية : « فباتت هذه البدعة تعالج النزاع في شيعة الراهب يوحنا مارون التي عرفت « بالمردة » [كذا] وانحصرت على قنن لبنان [كذا] . كأن الموارنة ليسوا في سائر بلاد الله [وتسمى الآن « بالمارونية » نسبة الى الراهب المذكور الذي صار اسقفا اول عليها [كذا] حتى استوفت انقاسها ايام ركبات (كذا) الفرنج الصليبيين على الشام سنة ١١٨٢ ، فانهم جذبوا الموارنة الى الخضوع لكنيسة رومية ١٠٠٠ إلا انهم ابدلوا بدعة « المشيئة الواحدة » بما ابتدعته رومية من الاضاليل [كذا] بعد ان قطعتها الكنيسة عن شركتها في القرن الحادي عشر » الا . الى آخر ما تكلم على هذا الطراز الدال على أدب وحسن فوق

ورفة اخلاق مما يشك من روح مسيحي يقاوم الشر بالخير !!! وما بعد هـ - ذا
 عارات اخشن واقلى واقنع . سامح الله وعامله بالالطف والرحمة ! فقد قال
 مثلا في ص ٢٢٨ ما هذا بحروفه :

« ولما انحجب نور الشرق عن رومية (كذا) تاهت كنيستها في شعاب الباطل
 (كذا) فاجفل منها معظم اوربا (كذا) متعوذين (كذا) بالمذهب البرتستاني .
 فانشأت لهم « ديوان التفتيش » المشهور بفظائعه (كذا) ! ثم لما سطع فجر العلم
 في اوربا [على يد البرتستانية التي قال عنها في ص ٢٢٧ إلا ان هذه بدعة « بدعة
 بخارية صور الاولياء » تجددت في الشيع البرتستانية في اوائل القرن الخامس
 عشر ولا تزال ترقها باضرار جمة عاملة على تشعث (كذا) لغتها وتمزق (كذا)
 شعلاها وامتنع عليها اكراس الناس على التعدين بما تمليه عليهم عمدت الى دهاء
 الرهبانيات كالجزويت (كذا) والكوشيين وغيرهم فاستغوت بالمال (كذا)
 حرائق من الطوائف الشرقية القديمة . بها حزينة الروم الكاثوليك الذين استغوتهم
 من الملة الارثوذكسية فانتحلوا لانفسهم وصف « الملكيين » ليوهمووا الناس انهم
 الاصل ولكن لم يوهمووا إلا انفسهم . . . » الى آخر ما قال وكل ما جرى فيه
 قلمه على هذا النغم الطافح بالالوهام التاريخية الدال على غفلة في العقل وخبث
 في الاحداث والازمنة وجهل للتعبير الفصيح المأنوس وولع بالسب والشتم والتاب
 والقدح بالكبير والصغير .

ونحن لا نريد ان نجيب عن هذه السقاسف لبيان ما في تضاعيفها من
 السخف والدناءة والذالة التي لا ترى إلا في اناس من اذئاب الطغام والسفلة
 لكننا نحب على ما كتبه احد ابناء حزيقته . (في المقتطف ٧٦ - ٢٢) وهو
 الكاتب الكبير والمعامي الشهير سامي الجريديتي وهذا نصه :

« . . . وعظمة الكنيسة البابوية سر من اسرار الدهر - حاربتها السلطات
 الزمنية دهورا طويلا فاخذت ما كان لها من قوة عالمية . وظن اعداؤها ان قد
 حان اجلها فاذا هي مجردة عن السيف أقوى وإثبت منها وسيف الدنيا وصلت
 على رقاب الملوك والشعوب . و « انشقت » عنها الكنيسة البرتستانية « ومن
 قبلها الارثوذكسية [اتسمع يا حضرة الارشمندريت توما ديو الغلوف والمتكلم

هو أحد اتباع انشقاقك [فاذا هذه تلبس لبس الشرق وما عليه من « خيال
ومفسطة وبلاء » واما البابوية « فراسخة » تمتد فروعها الى كل الانحاء
« واصولها الى السماء » . ذلك لانها تكيفت مع الزمن وهذا هو سر العظمة في
« نظامها الجيب » »

أفستطيع يا حضرة الارشمندريت ان تقول مثل هذا المقال عن حزقك
او حزقتك او حزيقتك او حازقتك او ما يحزقك ؟

أي فرق بين ما خطته يراعتك وما كتبته كلاب لويس شيخو الي-وغي عن
الكثلكة (من ص ٢٣٠ الى ص ٢٣٦) وما حرره الخوري بطرس غالب (من
ص ٢٣٦ الى ٢٣٨) وما نطقه القس اسعد منصور (من ص ٢٣٨ الى ٢٤٤) ففي
كلام هؤلاء الكتب كلهم رزانة وعلم واقتدار وحسن تعبير وكلها مزايا ظاهرة
للقارئ وللناقد ولا يرى منها شيء في ما سوده من اصحاف . ولو كانت مجلتنا
موقوفة للمباحث الجدية والجدية لا تطلقناك على ما في كلامك من الاوهام
التاريخية والمزاعم الباطلة والمفاسد المقلقة للمحبة والالفة : ألا انه انشبر اليها
اشارة لكي لا تغرب سكوت الاكثرين وهم لم يسكتوا إلا لانهم لم يروا في
انفسهم حاجة الى الرد ، اذ من شأن الباطل التفسخ والاضمحلال من نفسه .

والذي استغربناه ان يكون لمقال حضرة الارشمندريت التقدم على كلام سائر
الذين عالجوا بحث الدين في « خطط الشام » مع ان الكثلكة اقدم عهدا في
العالم من الفرقة الارثوذكسية « المنشقة منها » بحسب ما ايدى سامي بك
الجريديني وكل من سبقه في موضوع التاريخ الديني .

تقف عند هذا الحد من النقد لئلا يمتد بنا الى اجزاء عديدة فيستكثر القراء
فيسأمونه . وكنا نود ان يلفظ حضرة المؤلف عبارة الارشمندريت بعبارات من
قلبه لكي لا يكون الكتاب اداة لجرح المواطنين في اي فريق كان من سكان
رقعة الشام المباركة .

والذي نوجه اليه الانظار ان الاستاذ محمد كرد علي اظهر من الشجاعة الادبية
ما لم يظهره اي مؤلف شرقي كان في بلادنا . وذلك اننا ذكر في آخر هذا
الجزء السادس اقوال المنتقدين واحدا بعد واحد بلا خوف ولا وجل . وهذه

مزينة تفرد بها حضرتها مما يدل على علو نفسه ومقامه وشمو أديبه وعلمه
فتمحضه التهته وتتمنى لكتابه هذا كل رواج وانتشار .

الأغاني

الجزء الأول

٢١ - ورد في ص ٣٥ من تصدير هذا الجزء الأول من الأغاني في مختصري
الأغاني ما صورته : ومنهم أبو القاسم عبداقه المعروف بابن باقيا الحلبي المتوفى
سنة ٤٨٥ قلنا : هكذا رأينا « باقيا » بالباء الموحدة والذي في تاريخ ابن خلكان
من ترجمة المذكور ما نصه « وناقيا بفتح النون وبعد الألف قاف مكسورة ثم ياء
مشاة من تحتها مفتوحة وبعدها الف » وذكر ابن خلكان انه كان من اهل بغداد
وتوفي فيها .

أما ان المختصر « حلبي » وأنه « ابن باقيا » فقد نقل من كتاب « كشف
الظنون » والخطأ سار منه في كل طبعاته الاستثنائية والفرنجية والمصرية ، ولعل
باقيا فيه من اغلاط الطبع .

٢٢ - وقالوا في هامش ص ١١٢ « قنوم الوليد بن عبد الملك مكة واجتماعه
بهمر » وليست « اجتمع به » من الفصاحة على شيء والاجتماع مصدر لاجتمع
فله هنا ما لفعله من التشارك فالصواب اجتماعه هو وعمر « او اجتماعه مع
عمر » لجواز وضع « مع » في موضع الواو العاطفة في التفاعل والافتعال المؤذين
بالتشارك .

٢٣ - وجاء في ص ١٢٢ « شمونا وما شمنا جوارا » فعلقوا به « في ح . ر :
مقاما . وفي ديوانه : بين » قلنا : ان مقامنا هنا محرف عن « مقام » وقد
ورد في ص ١٠٦ فارجعوا اليه .

٢٤ - وقالوا في ص ١٣١ « النكباء : الريح التي تنكب عن مهاب الرياح »
قلنا : ورد في ٣ : ٢٠ من الكامل « والنكباء : الريح بين الريحين لان الرياح
اربع وما بين كل ريحين نكباء فهي ثمان في المعنى » وهذا اوضح اطلاق الادب .
٢٥ - وورد في ص ١٣٦ قولهم « باربعة وجو » والفصيح « اوجه » بالقلة .

۲۶۔ وروی ہے ص ۱۳۷ » اَنْ مَكَا كِي فَارَقْتَ بِلْدَا خَصْبَا « وَمَعَا هَلْقَوْا عَلِيْهِ « وَفِي دِيْوَانِهِ الْمَطْبُوعُ بَلْبِيْزَغ : مَكَكْ بِعَلْفِ الْيَاءِ وَهُوَ غَيْرُ جَائِزٍ « قُلْنَا اِنْ ذَلِكَ جَائِزٌ وَقَدْ زَوَيْنَا فِي الْمَادَّةِ ۱۲ مِنْ نَقْدِنَا « هَذَا قَوْلُ الْمُبَرِّدِ « الْاَوَاسِي : يَأْوُةٌ مُشَدَّدَةٌ فِي الْاَصْلِ وَتَخْفِيفُهَا يَجُوزُ وَلَوْ اَمْ يَجُزُ فِي الْكَلَامِ لَجَازٌ فِي الشَّعْرِ « وَفِي « م ن ي » مِنْ مَخْتَارِ الصَّحَاحِ « وَالْاَمْنِيَّةُ وَاحِدَةٌ الْاَمَانِي . قُلْتُ يَقَالُ فِي جَمْعِهَا : اَمَانٌ وَاَمَانِي بِالْتَخْفِيفِ وَالتَّشْدِيدِ « وَقَالَ الْمُبَرِّدُ فِي ج ۱ ص ۱۹۸ مِنْ الْكَامِلِ « وَيَقَالُ فِي قَلْبِي مِنْكَ حَوَاجَةٌ وَلَوْ جَمَعَ (۱) عَلَى هَذَا لَكَانَ الْجَمْعُ : حَوَاج . يَافَتِي ! وَاَصْلُهُ : حَوَاجِي . يَافَتِي ! وَلَكِنْ مِثْلُ هَذَا يَخْفَفُ كَمَا تَقُولُ فِي صَحْرَاءَ : صَحَار . يَافَتِي ! وَاَصْلُهُ : صَحَارِي « اَلَا . فَمَنْعَ جَوَازِ التَّخْفِيفِ اِذْ غَيْرُ جَائِزٍ .

۲۷۔ وَقَالُوا فِي ص ۱۵۲ » الْمَقْصِدُ : مِنْ طَعْنٍ اَوْ رَمِي بِهِمْ قَلَمٌ يَخْطِئُ . مَقَاتِلُهُ « وَالصَّوَابُ « قَلَمٌ يَخْطِئُ » لِانَّ الْمَقْصِدَ يَضُمُّ الْمِيمَ وَفَتْحُ الصَّادِ مُذَكَّرٌ وَلِانَّ الْفَعْلَيْنِ السَّابِقَيْنِ مُبْنِيَانِ لِلْمَجْهُولِ .

۲۸۔ وَقَالُوا فِي ص ۱۵۴ » وَالْبَلَاغُ : جَمْعُ بَلْقَعٍ وَهِيَ الْاَرْضُ الْقَفْرَاءُ . وَالصَّوَابُ « الْقَفْرُ اَوْ الْقَفْرَةُ « فَلَا قَفْرًا فِي الْعَرَبِيَّةِ بِهَذَا الْمَعْنَى وَنَظُنُّ اَنْ هَذَا الْوَهْمُ مِنْ وَجُودِهِمْ « قَفْرًا » فِي الْقَوَافِي وَظَنُّهُمْ اَنَّهَا مَقْصُورَةٌ مِنْ « قَفْرًا » لِمَقْرُورَةِ الشَّعْرِ . وَفِي ص ۱۹۵ مِنْ هَذَا الْجُزْءِ :

وَبَعِيدُ اَدَمَ شَادَنَ خَرَقَ يَرَعِي الرِّيَاضَ بِلَدَةِ قَفَرٍ

۲۹۔ وَقَالُوا فِي ص ۱۷۲ » وَفِي سَائِرِ النُّسخِ — مُتَزَوِّجَةٌ بِابْنِ عَمٍّ — قَالَ فِي الْاَسَانِ تَقَالًا عَنِ التَّهْذِيبِ : وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمْ . تَزَوَّجَتْ بِامْرَأَةٍ وَلِازَوَّجَتْ مِنْهَا امْرَأَةٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : وَزَوَّجْنَاهُمْ بِحُورٍ عِينٍ . اَيَ قَرَنَاهُمْ بِهِنَّ . وَقَالَ الْقَفَرَاءُ تَزَوَّجَتْ بِامْرَأَةٍ . لَفْظُهُ فِي اَزْدِ شَنْوَةَ « اَلَا . قُلْنَا : فَمَا لَكُمْ قُلْتُمْ فِي هَامِشِ ص ۲۳۳ » تَزَوَّجَ الثَّرِيَا بِسَبِيلٍ « ؟ اَمَّا « زَوْجُهُ مِنْهَا » فَتَرَا لَا فَصِيحًا ، فَقِي ص ۳۴۱

(۱) الضمير في جمع عائِد الى (الحاجة) لانه كان في معرض الابطال القياسي لجمع — حاجة — على سواتج على . اقر بكثرته على السنة للولدين ، واننا قد اثبتنا عليه في كلام علي عليه السلام .

من هذا الكتاب قول نصيب « أزوجت ابني هذا من ابنة اخيك » وفي الاغاني « ٣ : ٢٦٣ » قول ابني عبيدة « خطب النوار . . . وكن ابن عمها دنية لزوجها منه » وفي الكامل ١٠٧ : ٢ ما نصه « فخطب عبدالله فزوجها من المصعب » وفي ص ٦٢ يذكر امرأة تزوجت من غير كف . « وفي ١٢٢ : ٣ منه ما نصه « فتكلم الحسين فزوجها من القاسم » وبعد هذا قول الحسين بن علي عليهما السلام مروان « فتكلمت انت فزوجتها من عبدالله بن الزبير » واما « زوجها به » فقد ورد في ص ٤٨٤ من جزء الاغاني هذا وهو قول جندب بن عمرو لـ « عمر بن الخطاب » رضي الله عنه « يا امير المؤمنين ، ان وجدت لها كفتا فزوجه بها ولو بشراك نعل » .

واما « تزوج بها » ففصيح وفي الكامل ١٦٧ : ٢ قول الوليد بن عبد الملك لعلي بن عبدالله بن العباس « إنما تتزوج بأهات الخلفاء » ويستغني القارئ بما ذكرنا له عن مراجعة معاجم الناقصة . وبما في الأساس ونصه « وتزوجت فلانة وبفلانة وزوجنيها فلان وزوجني بها » وبما في المصباح ونصه « قال الاخفش ويجوز زيادة الباء فيقال : زوجته بامرأة كتزوج بها » .

٣٠ - وقالوا في ص ١٢٢ « يريد انهن بعد ان تأملن في انكرتني بعد ان عرفني » وفي الجملة غلطان اولهما تعديتهم « تأمل » بفي وهو متعد بنفسه دائما والآخر جعلهم « انكارهن له » بعد تأمل وبعد العرفان معا ولا يصح ذلك فلا يقال « جئت بعد ان خرجت » بعد ان جلست « فالصواب » انهن تأملنني فانكرتني بعد ان عرفني » .

٣١ - وورد في ص ١٩١ قول عمر ابني ربيع - « فخرجت خوف يمينها فتبسمت » وفي الكامل ٢٠٥ : ١ « فخرجت خيفة قولها فتبسمت » .

٣٢ - وقالوا في ص ٢٢٦ « المراد انه أرسل لها كتابا مكتوبا » والصواب « بكتاب » لانه لا يرسل وحده فيكون على حد قوله تعالى « وأني مرسلت اليهم بهديتنا فناظره بهم يرجع المرسلون » ولا يجوز إرادة « أرسلها بمعنى أطلقها » كما جاء وهما في شرح الطرّة .

تاريخ وقائع الشهر في العراق ومجاورة

Chronique du mois .

١ - الملكان العريان يتلاقيان
نهض صاحب الجلالة ملكنا
المحبوب من حاضرتة في الساعة التاسعة
والربع من مساء الخميس ٢٠ فبراير
(شباط) فركب القطار وشيعة اصحاب
المعالي الوزراء وحضرات الاعيان
والنواب ورؤساء النوابين . وكان في
القطار فخامة السير فرنسيس هنكوك
المعتمد السامي ومعه قرينته وكريمته
وقائد القوات الجوية في العاصمة .
وفي اليوم الثاني في الساعة الخامسة
وصل القطار الى محطة معقل في البصرة
ومنها سار الموكب الى الباخرة العراقية
(نرجس) ومنها الى الباخرة الانكليزية
التي تمت فيها مواجهة الملكين الجليلين
قطابت ثمرتها اذ وقع الاتفاق على
اسس المعاهدة وفي ٢٤ فبراير أبرق
ممثلو الصحف الثلاثة (وفائيل بطي عن
« البلاد » وسليم حسون عن « العالم
العربي » واميل كرمي عن « الاوقات
البغدادية ») هذه البرقية (في ٢٢
فبراير) :

• توالت اجتماعات الوفدين بنجاح
عظيم وحصل الاتفاق على اسس المعاهدة
التي مستعدت وقبلت نجد النظرية العراقية
في كيفية حل مسألة المخافر . وتسوية
المنهوبات . وحسن الجوار . وحسم
سائر المسائل المعلقة والمأمول توقيع
الاسس اليوم . واقامت لان مأدبة
فخمة لتكريم الملك ابن سعود في
الباخرة العراقية التي رست في الفاو ظهرا .
(وفي ٢٤ فبراير) : انتهت
لاجتماعات اسس بالاتفاق : أولا على
التحكيم في قضية المخافر بعد بضعة
اشهر - ثانيا تأليف محكمة من الفريقين
لتسوية المنهوبات حسب معاهدة بحرة -
ثالثا تأجيل البحث في تبادل المجرمين -
رابعا اطلاق حكومة العراق سراح
ابن مشهور واتباعه الذين نالوا امان
ابن سعود - خامسا تم التفاهم على
مشروع اتفاقية حسن الجوار المتضمنة
المناسبات المتقابلة على الحدود والصلوات
الودية والتمثيل السياسي وتنقل عشائر
الطرفين وتعاون الطرفين على الحدود .

٤ - القاصد الرسولي
هبط الحاضرة في الساعة الرابعة من
يوم الأحد ١٦ شباط (فبراير) سيادة
القاصد الرسولي انطونين دراييت رئيس
اساقفة نيكسار ومعه الأب رومل الدنكي
رئيس مبعث الموصل فاستقبله ارباب
الدين النصارى بجميع طبقاتهم ورحبوا
به اعظم ترحيب وخرج بين يديه
طلبة المدرستين اللاتينية والسريانية
وتلميذات الراهبات فكان لقدمه استقبال
حافل نذر ان يكون له نظير ونزل
سيادته ضيفا على الابهاء الكرملين . فاهلا

بهم وسهلا .
٥ - تسليم الثوار النجديين

كان فيصل الدويش وابن حثلين وابن
لامي ومن اف لفهم ثاروا على ابن
سعود ملك نجد والحجاز وفي نيتهم
ان يقلبوا الحكومة رأسا على عقب
فطاردهم الملك الباسل حتى لم يبق
لهم ملجأ يلوذون اليه فاضطروا
الى ان يسلموا انفسهم الى الانكليز
ليتقوا الموت الزؤام . فالح صاحب
الجلالة السعودية على الانكليز ان
يسلموا اليه هؤلاء الشيوخ المفسدين
فأبوا في اول الامر ثم ألح فالحلف في
الطلب حتى دفعوهم اليه في ٢٨ يناير
وكان الانكليز قد نقلوهم الى دارعة

سيجري عقد هذه الاتفاقية بعد سبك
صيفتها النهائية - سادسا يعقد مؤتمر
لانجاز كل هذه المسائل بعد الحج -
تبودلت المكاتبات الرسمية بهذه النتيجة -
تحررت الباخرة صباح اليوم عائدا -
يصل الموكب بغداد قبل ظهر الثلاثاء
(٢٥ فبراير) .

٢ - وفاة الشيخ شعلان ابو الجون

انتقل الى دار البقاء في ٢٩ ك ٢
(يناير) الشيخ شعلان ابو الجون
رئيس عشيرة الظوالم وكان من اعلام
الثورة الوطنية في سنة ١٩٢٠ ونائبا
عن الديوانية في المجلس التشريعي
وكان ممن صرحوا برفض المعاهدة
والانتداب البريطاني رفضا باتا . تغمده
الله برحمته .

٣ - الكرنل لورنس

في كردستان وسورية وشرقي الاردن
اشاعت صحف العراق ان الكرنل
لورنس كان في هذا الشتاء في ديار
كردستان فكتبت الخبر مديرية المطبوعات
ثم جاء في جريدة « القبس » الدمشقية
ان الكرنل المذكور مر ببيروت متخفيا
واقام فيها يومين بزي بدوي . ثم ذهب
منها الى شرقي الاردن واعتقل في عمان
عاصمة شرقي الاردن باسم نكرة اي
باسم انكليزي بزي بدوي يتقن العربية .

لهم في البحر على متن طيارة .

٦ - ابن مشهور

ابن مشهور شيخ من شيوخ الرولة وابن عم نوري الشعلان رئيس الرولة في سورية . وكان ابن مشهور في الاراضي النجدية مع من ينسب اليه وبعد نشوب ثورة الدويش انضم اليه ولما دحر هذا الشيخ ومن معه فر ابن مشهور مع اتباعه الى حكومة العراق ويقال ان حكومة ابن سعود تطلب تسليمه اليها وتطالب به ايضا السلطة الفرنسية في سورية . ثم عفا عنه وعن اتباعه جلالة ابن سعود فاطلقت الحكومة العراقية سراحه .

٧ - كسوة الحكم والقضاء

صدرت الارادة الملكية بان يرتدي الحكم والقضاة في اثناء المرافعات منذ ١ نيسان ١٩٣٠ بالملابس الاتية :

١ - معطف اسود ذو كمين عريضين مستطيلين (٢) طوق ابيض منشي (٣) ربطة بيضاء (٤) سيدةارة سوداء وفقا للامثلة المحفوظة في ديوان وزارة العدلية .

اما الذين ياتون اللباس العلمي فعليهم ان يلبسوا جبة سوداء اثناء المرافعات .

٧ - كيفية تسليم الثوار الى ابن سعود

قال احمد التاردمين من معسكر

ابن سعود : شاهدت الثوار في اثناء تسليمهم ، وقد حشدوا في خيمة وضع عليها الحرس السكابي . وفي هذه الخيمة قدمت ارجلهم وايديهم بسلاسل من حديد . وبعد هنيئة حضر جلالة الملك فوقف يشاهدهم وعلاوات السكر مرتسمة على وجهه الكريم بصورة واضحة شفقتا على اولئك الجبناء الذين خدعوا فتورطوا بحمالة النقاء والتعسف فاستحقوا لعنت التاريخ من جراء الاعمال المنكرة التي ارتكبوها وبعد ان بقي الملك واقفا يشاهد هذا المنظر المؤلم زهبا خمس دقائق عاد الى مقرة وأمر أمرا باتا بارسال الثوار مخفورين الى الرياض حيث يقعون مسجونين ريثما يعود جلالتهم اليها فتحكم الشريعة في مصيرهم .

هذا ويتذكر القراء ان الزعماء المذكورين سلموا الى السلطة البريطانية في ٨ كانون الثاني في منطقة الكويت وعلى هذا لم يتجاوز بقاؤهم في اسر الانكليز عشرين يوما ، وهكذا كان موقف الحزم الذي وقفه الملك عبدالعزيز آل سعود بأزاء قضية التجاء زعماء

انها تتمتع في هذا اليوم بحضرة صاحب
الجلالة محمد نادر خان ملكا على افغانستان .

نؤاد حمزة

وكيل الشؤون الخارجية

٩ - مدير المعارف العام

قدم صاحب السعادة رشيد بك
الخوجا من ديار مصر في اواخر العقد
الثاني من شهر شباط (فبراير) وباشر
اعماله الجديدة نهار الخميس الـ ٢٠ منه .

فتعني له النجاء والسمي الحثيث في
هذه الادارة .

١٠ - المفتش المالي العام

انتهت حكم سعادة اسحاق بك
المفتش المالي العام منذ صباح اول شباط
من هذه السنة . فأسف موظفو
الوزارة على فراقه لما اظهره من الاستقامة
وحسن الادارة والكفاية في مدة السنوات
الخمس التي قضاها في خدمة وزارة
المالية وكان في اثنائها موضع
تقدير واحترام جميع الموظفين من
عراقيين وبريطانيين . ومثال جد واجتهاد
نادر المثال .

١١ - وكيل المفتش المالي العام

اودعت وزارة المالية وظيفة المفتش
المالي العام وكالة الى عهدة يوسف بك
عز الدين آل ابراهيم باشا الهمام

الثوار الى الحكومة البريطانية اثره
البلغ في هذه القضية فقد اضطر
الانكليز في سواحل الخليج الفارسي
الى النزول على الامر الواقع فسلموا
الثوار اليهم . وبعد تسليم الثوار فوزا
ديننا لسياسة ابن سعود يستحق عليها
التهنئة من جميع المشتغلين بالقضية
البرية .

٨ - حكومة ابن سعود

تعترف بحكومة افغانستان الحالية
تفيد اخبار الحجاز ان حكومة جلالة
الملك ابن سعود ابلفت وزارة خارجية
افغانستان رسميا للاعتراف بها على
لسان البرق وهـذا نصر البرقية التي
ارسل بها وكيل الشؤون الخارجية
ودونكها بحروفها :

وزير الخارجية الافغانية - كابل

لقد اعطت علم حكومة جلالة الملك
برقيتكم التي نقلتم الي فيها خبر انتهاء
الفتنة الاهلية في افغانستان وانتخاب
الامة الافغانية بالاجماع لحضرة صاحب
الجلالة محمد نادر خان لاجلوس على عرش
المملكة ونظرا للروابط الدينية والعرف
الاسلامية المتبادلة بين بلادنا فقد تلقت
حكومة جلالة الملك هـذا النبأ بكمال
السرور وعهدت الي ان ابلفكم رسميا

١٣ — انتشار الامراض الاجتماعية

في العراق

انتشر القمار والفحش وشرب

المسكرات انتشارا هائلا في العراق وقد

حملت الصحف العراقية حملات شديدة

تشكر لها عليها . اما القمار فانه دخل

بيوت الخواص فضلا عن بيوت العوام

والاذنية والمقاهي وشوارع المدينة .

والمومسات يتنزهن في الازقة وفي

السيارات والمجلات داعيات الشباب

اليهن . والمسكرات اُفست ارباب البيوت

اذ كثيرا ما يرى اصحابها يتركون

عيالهم يتضورون وهم يصرفون اموالهم

على مشترى تلك المسكرات ويعاقرونها

من غير رحمة وحنان على افلاذ اكبادهم

فمضى ان تأخذ الحكومة الوسائل

الفعالة لقطع دابر هذه الادواء الهائلة

النتائج .

١٤ — عشائر المباح والبيكات

اختلفت عشائر المباح من قبائل

البيضان وقبائل البيكات في ارض

السكنى والحكومة ساعية في اصلاح

ذات البين بين الجمعين .

(تصحيحات)

ص ١٦٤ س ٢٤ إلى : على - ص ١٦٩

ص ٨ ضفة : ضفتي - ص ١٨٣ س ١

يقتص : يقتص - ٢٠٥ س ٩ بن : بين

من المرجة الاولى وياشر وظيفته منذ

اول فبراير .

١٢ — وفاة ممتاز بك

استأثر الله ليلة ٦ فبراير (شباط)

بممتاز بك ابن رشيد افندي الدفري

ووالد علي بك معاون لمديرية الواردات

العامة فتوفي فجأة ومشى في موكب المهيب

كبار موظفي الدولة وجم غفير من

وجوه البلدة .

نشأ الفقيد في دار السلام وتلقى

علومه في المدرسة الملكية الشاهانية في

الاستانة وعين بعد ذلك قائم مقام في

عدة مدن من العراق وبعد نشوب الحرب

العظمى بسنتين أحيل الى الاستراحة

وفي سنة ١٩٢٠ قبل ان يكون قائم مقام

في الكاظمية اجابته لالحاح الاصدقاء

عليه وكان اول قائم مقام نصب بعد

تسلم الدولة العراقية الحكم في هذه

الديار وبقي هناك اربعة اشهر ولما

شاهد الثورة العراقية مشتعلة والمحتلين

يشدون الارهاق استعفى ولازم داره

إلى ان وافاه القدر المحتوم وكان قد

بلغ من السن الثالثة والستين فقدم

الى المنتمين اليه ولاسيما نجله النقيب

علي بك صبرات التمزينة والسلوان .